

قياس أثرالعلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن أداء المسؤولية
الإجتماعية وخصائص دورة حياة الشركة علي درجة
المخاطرالمالية التي تتعرض لها الشركة (دراسة تطبيقية)

**Measuring the impact of the relationship between the
accounting disclosure of social responsibility and the company
life cycle characteristics on the company financial risks degree
(An applied study)**

دكتورة / هاجر عبدالرحمن عبدالفتاح محمد

مدرس بقسم المحاسبة

كلية التجارة - جامعة بني سويف

قياس أثرالعلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن أداء المسؤولية الإجتماعية وخصائص دورة حياة الشركة علي درجة المخاطرالمالية التي تتعرض لها الشركة (دراسة تطبيقية)

د/ هاجر عبدالرحمن عبدالفتاح محمد(*)

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى اختبار أثر الأداء الإيجابي للمسؤولية الاجتماعية خلال كل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركات على درجة المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركات المساهمة العامة المدرجة في البورصة المصرية .

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى من خلال تطبيق تحليل الأنداد لقياس تأثير الإفصاح عن أداء المسؤولية الاجتماعية خلال مراحل دورة حياة الشركة علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركات. وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٦٥) شركة من الشركات المساهمة المدرجة في البورصة المصرية خلال الفترة ٢٠١٦-٢٠١٨ م .

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين الأداء الإيجابي للمسؤولية الاجتماعية ودرجة المخاطر المالية (الضائقة المالية) التي تتعرض لها الشركات (الفرض الأول) ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين خصائص دورة حياة الشركة وبين الأداء الإيجابي للمسؤولية الاجتماعية للشركات خاصة خلال مرحلة النضج (الفرض الثاني) ، وأظهرت النتائج أيضا أن هناك تأثير قوي للفاعل بين الأداء الإيجابي للمسؤولية الاجتماعية وخصائص دورة حياة الشركات علي تخفيض درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركات خاصة في مرحلة النضج (الفرض الثالث).

الكلمات الافتتاحية: الإفصاح المحاسبي عن أداء المسؤولية الاجتماعية، درجة المخاطر المالية (

الضائقة المالية) ،

دورة حياة الشركة .

**Measuring the impact of the relationship between the accounting disclosure of social responsibility and the company life cycle characteristics on the company financial risks degree
(An applied study)**

*Dr / Hagar Abdelrahman Abdelfattah
Lecturer, Department of Accounting
Faculty of Commerce, Beni- suef University*

Abstract

The purpose of this study is to investigate the effect of the relationship between the Corporate Social Responsibility disclosure(CSRD) and the Corporate Life Cycle (CLC)on the Financial stress (FS).

In order to achieve the study objectives, we examine the effect of a firm's life cycle stages and corporate social responsibility on the financial stress. After classifying firms into the initial, growth, mature, and decline stage of the life cycle, we find that firms in the growth and matur ephases of the life cycle the CSRD engagement is negatively correlated with financial stress, while, the effect of CSRD relieving financial stress is not related to firms in the initial stage or decline stage of the life cycle.

This study was applied on a sample of 65 Egyptian corporations listed at Egyptian Security Exchange during the period 2016-2018. Multiple regression analysis was used to ascertain the relationship between the study variables.

The results of the study showed that the Corporate Social Responsibility disclosure (CSRD) and firm's life cycle stages have a significant effect on financial stress, since each life cycle stage has its unique accounting and financial characteristics affecting significantly on the financial risks (financial stress) addition to there are negative combined effects of both CSRD and financial characteristics of the firm's life cycle stages (special the maturity stage) on financial stress for firms listed on the Egyptian stock exchange market. These results suggest that firms are not homogeneously related to the impact of CSRD on financial stress. Hence, investors can identify the firm's life cycle and take it in to consideration when making decisions to minimize their investment risks.

Keywords: Corporate Social Responsibility disclosure, Corporate Life Cycle Characteristics, Financial Risk, Financial Stress.

١: الإطار الفكري للبحث

١/١ طبيعة ومشكلة البحث :

تعتبر المسؤولية الإجتماعية للشركات (The Corporate Social responsibility)(CSR) ذات أبعاد متعددة، حيث يمكن أن ترجع إلي الأسباب الثقافية والاجتماعية والإقتصادية والمالية، وبالتالي فإنها تعتمد علي منظور واسع لأنشطة المسؤولية الإجتماعية للشركات وإعداد التقارير وهو ما أشار اليه (Moser and Martin, 2012) حيث أن المسؤولية الإجتماعية تتضمن جميع إجراءات الشركات التي تؤثر على أصحاب المصلحة .

كما يمكن إعتبار المسؤولية الإجتماعية للشركات بمثابة مراعاة الشركات لآثارها الإجتماعية والبيئية الناتجة عن عملياتها وتشتمل على كافة الفوائد التي يمكن أن تؤديها هذه الشركات وتؤثر إيجابيا علي التنمية الإقتصادية لكل من الشركة والمجتمع الذي تعمل فيه الشركة (Moser and Martin, 2012)، كما تعتبر المسؤولية الإجتماعية للشركات عاملاً رئيسياً في نجاح وإستمرارية الشركة (Hoi et al., 2013) ،ومع ذلك لا يوجد إلزام علي الشركات للإفصاح عن هذه الأنشطة في كثير من الدول .

ويمكن توجيه أنشطة المسؤولية الإجتماعية للشركات بشكل أساسي كإستراتيجية لإدارة المخاطر تستخدمها الشركة لتعزيز سمعتها ، والتي بدورها تحمي الشركة من المخاطر المالية ومخاطر العقوبات السياسية والتنظيمية والاجتماعية الضارة. (Minor and Morgan, 2011)، كما قد يؤدي عدم وجود توجه إيجابي تجاه الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (social responsibility disclosure) للشركات إلى فرض عقوبات سلبية مثل فقدان سمعة الشركة وزيادة الضغط السياسي أو الإعلامي والغرامات والعقوبات المحتملة وحتى مقاطعة المستهلك لمنتجات هذه الشركة .

وقد قام (El Ghoul et al., 2011) بتقديم أدلة على أن وجود مسؤولية إجتماعية للشركات بصورة إيجابية يرتبط بإنخفاض تكلفة رأس المال في حين أن (Cheng et al., 2013) وجد أن الشركات ذات التوجه الأعلى للمسؤولية الإجتماعية تتمتع بمشاركة أفضل من أصحاب المصلحة ، كما أن الشفافية حول أداء المسؤولية الإجتماعية تساعد في تقليل قيود رأس المال.

د. هاجر عبدالرحمن
أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة
وقد أشارت دراسة (Hoi et al., 2013) إلى أن أنشطة المسؤولية الإجتماعية للشركات والتقارير
عنها يمكن اعتبارهما جزءاً مهماً من إدارة المخاطر في الشركة.
ووفقاً لإدارة المخاطر فإن الشركة التي تشارك في أنشطة المسؤولية الإجتماعية وترفع تقارير
عنها ستخدم مصالح مساهميها مما قد يؤدي إلى تخفيف المخاطر المرتبطة بالوقوع في ضغوط
مالية، حيث أن أنشطة المسؤولية الإجتماعية للشركات تؤثر على مجموعة من أصحاب
المصلحة كالتحوط ضد العوائق أو القيود المالية، حيث تكون الشركة قادرة على الحشد
والإعتماد على روابطها وسمعتها مع مختلف أصحاب المصلحة لتخفيف المخاطر المالية
كالتعثر المالي (الضائقة المالية)، كما أشارت دراسة (Tianjiao Zhao et al. 2019) إلى أن
إمتداد منظور إدارة المخاطر من خلال التأكيد على أن المشاركة الإيجابية للشركات في أنشطة
المسؤولية الاجتماعية يخلق نوايا حسنة أو رأس مال أخلاقي للشركة مما يوفر حماية تشبه
التأمين عند حدوث أحداث سلبية، كما وجد (Attig et al., 2013) في الولايات المتحدة أن
هناك ارتباطاً إيجابياً بين الأداء الإجتماعي القوي وتصنيفات الشركات الإئتمانية وذلك بسبب
تحسن علاقات أصحاب المصلحة وزيادة الإستدامة طويلة الأجل للشركات إشارة إلى الإستخدام
الكفاء للموارد والأداء المالي السليم وخفض التكاليف المرتبطة بالسلوك غير المسؤول اجتماعياً
، كما وجدت نفس الدراسة أن خصائص الإدارة مثل العلاقات المجتمعية والتنوع وعلاقات
الموظفين والأداء البيئي وخصائص المنتج هي الأكثر أهمية في شرح الجدارة الإئتمانية
للشركات، كما وجد أن محلي الإئتمان ينظرون إلى الأنشطة الإيجابية للمسؤولية الإجتماعية
للشركات في قرارات التصنيف الإئتماني، لأن التحسينات الناتجة في الإستدامة طويلة الأجل
تقلل من نقص السيولة وما يترتب عليها من إحتمال التخلف عن السداد، كما أشارت
دراسة (Hasan and Habib, 2017) إلى أن الشركات الكبيرة في مرحلة النضج تهتم بتأثير
السمعة الطيبة لأنشطتها وكيفية تفاعلها مع أصحاب المصلحة الرئيسيين بما في ذلك السلطات
التنظيمية، وبالتالي من المحتمل أن تشارك هذه الشركات في أنشطة المسؤولية الإجتماعية
بصورة إيجابية على نطاق أوسع مقارنة بالشركات الأصغر أو التي تتراجع في مرحلة الإنحدار،
وفسرت الدراسة ذلك بأنه في مرحلة النضج تعد الحاجة إلى الحفاظ على رأس المال أو تلبية
الحد الأدنى من إحتياجات رأس المال للشركة أقل أهمية بالنسبة للشركات الناضجة، لذلك يمكن

د. هاجر عبدالرحمن

أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

لهذه الشركات أن تتفق موارد أكبر في ضمان مشاركتها في أنشطة المسؤولية الإجتماعية التي تقدمها الشركات للمجتمع .

وقد أشارت دراسة (Gort and Klepper, 2019) إلى أنه في مرحلة البداية ومرحلة الهبوط من دورة حياة الشركات من المرجح أن تكون أنشطة المسؤولية الإجتماعية للشركات والإفصاح عنها والتكاليف غير المباشرة بما في ذلك الآثار على السمعة وآثار التقارير المالية ، أقل أهمية لحاجتها إلى رأس المال من أجل البقاء والنمو والابتكار و التمويل الدائم.

بالإضافة إلى ما سبق قد يؤدي الإفصاح عن معلومات المسؤولية الإجتماعية للشركات إلى تعزيز تصور أصحاب المصلحة للإمتثال والحوكمة وإدارة المخاطر المالية والتي بدورها يمكن أن توفر معلومات عن التوزيعات المحتملة للتدفقات النقدية المستقبلية، علاوة على ذلك المشاركة الإيجابية في الأنشطة المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية للشركات قد ترتبط بمجموعة من الفوائد المالية للشركات قد تفوق التكاليف المرتبطة بها (Lins, K.V., et al., 2017).

وفقاً لذلك يمكن للشركات إدارة تصرفاتها المالية من خلال زيادة أنشطة المسؤولية الإجتماعية بصورة إيجابية (Tianjio et al., 2019) وذلك لتقليل المخاطر المالية وبالتالي تقليل تعرض الشركة للتعثر المالي والضغط المالية، كما أن الإرتباط بين أداء المسؤولية الإجتماعية للشركات والمخاطر المالية مثل الضائقة المالية أو الضغوط المالية يتأثر بدورة حياة الشركات ، نظراً لأن وصول الإدارة إلى الموارد واستراتيجيتها من المرجح أن تتطور عبر مراحل دورة الحياة المختلفة للشركة ، والسبب في ذلك هو أن أي إرتباط بين حدوث الضائقة المالية أو الضغوط المالية التي تتعرض لها الشركة وأداء المسؤولية الإجتماعية ديناميكي بطبيعته ويتوقف على التباين في العوامل الاقتصادية مثل (التدفقات النقدية والأرباح ودوران الأصول والمخاطر المرتبطة بالملاءة المالية) والفرص المتاحة للشركة على مدار دورة حياتها المختلفة.

وفي ضوء - أظطلاع الباحثة- في هذا الموضوع ،لم تجري اية دراسات في المنطقة العربية عامة وفي مصر بصفة خاصة عن تأثير العلاقة بين الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية ودورة حياة الشركة على درجة المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركة وعلي الأخص التعثر المالي أو الضائقة المالية للشركة.

د. هاجر عبدالرحمن

أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

لذا تقوم هذه الدراسة بتوسيع نطاق الأدبيات من خلال دراسة الارتباط بين أداء المسؤولية الإجتماعية للشركات ودورة حياة الشركة وتأثيره على التعثر المالي (الضائقة المالية) حيث يمكن القول بأن أنشطة المسؤولية الإجتماعية للشركات تشكل مجموعة من آليات وإستراتيجيات إدارة المخاطر التي تؤثر على مجموعة كاملة من أصحاب المصلحة ، هذه العلاقة من المحتمل أن تكون ذات صلة بالمستثمرين على وجه الخصوص في تقييم مخاطر الأقساط المتعلقة بالتدفقات النقدية المستقبلية وتكلفة رأس المال وفي تحديد إحتمال تعرض الشركة للمخاطر والضغوط المالية خلال كل مرحلة من مراحل دورة حياتها.

ولذلك هذه الدراسة سوف تربط بين أداء المسؤولية الإجتماعية للشركات ودرجة المخاطر المالية كالتعثر المالي أو الضغوط المالية التي تتعرض لها الشركة خلال دورة حياتها وتوفر دليلاً على أن التكامل بين كل من أداء المسؤولية الإجتماعية للشركات ودورة حياة الشركة يكون لها تأثير تجريبي مختلف علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها ، حيث تعتبر هذه الدراسة هي الأولى لتوثيق هذه الرابطة تجريبيا بالشركات المصرية .

ولذلك تتمثل مشكلة هذا الدراسة في الأجابة عن الأسئلة التالية :

- هل هناك علاقة بين الإفصاح عن الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية وبين تعرض الشركة للمخاطر المالية كالتعثر المالي أو الضائقة المالية .
- هل تؤثر دورة حياة الشركة علي درجة الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية للشركة.
- هل هناك تأثير مشترك لخصائص دورة حياة الشركة والإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية علي درجة المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركة كالتعثر المالي (الضائقة المالية Financial Stress) ؟

٢/١ : أهداف البحث

- في ضوء مشكلة البحث تتمثل أهم أهداف البحث فيما يلي :
- معرفة ما إذا كان هناك أثر لتبني الشركات المصرية لأنشطة المسؤولية الإجتماعية علي درجة المخاطر المالية التي تتعرض لها هذه الشركات وخاصة مخاطر السيولة (التعثر المالي أو الضائقة المالية)

- د. هاجر عبدالرحمن
- أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة
- معرفة تأثير خصائص دورة حياة الشركة علي أداء المسؤولية الإجتماعية للشركة .
 - قياس أثر التكامل بين الإفصاح عن أداء أنشطة المسؤولية الإجتماعية ودورة حياة الشركة علي درجة المخاطر المالية المتعلقة بنقص السيولة (الضائقة المالية).

٣/١ : أهمية البحث :

- يستمد هذا البحث أهميته العلمية والعملية من عدة عوامل واعتبارات لعل أهمها ما يلي :
- يعد البحث مساهمة في الأدبيات المحاسبية وإمتدادا للدراسات السابقة التي تربط بين الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية ومتغيرات أخرى كالأداء المالي وقيمة الشركة، ولكن البحث يعتمد علي إدخال متغيرات جديدة لم يسبق دراستها في مصر .
 - تكمن أهمية البحث في الواقع الذي فرضته التطورات الجديدة علي أنشطة الشركات ومنظمات الأعمال الهادفة للربح وإلي زيادة إهتمام الدولة بقياس مستوى المساهمة الإجتماعية للشركات تجاه البيئة المحيطة والمجتمع ، حيث يعتبر نجاح الشركة في أداء المسؤولية الإجتماعية من أهم مؤشرات نجاح الشركة بعد مؤشر تحقيق الربحية .
 - ندرة الدراسات المحاسبية النظرية والتطبيقية - في حدود علم الباحثة وإضطاعاتها- في بيئة الأعمال العربية والمصرية علي وجه الخصوص التي حاولت الربط بين أداء المسؤولية الإجتماعية ودورة حياة الشركة وتأثيرهما علي درجة المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركة وخاصة مخاطر نقص السيولة (الضائقة المالية) .
 - تعد الدراسة الحالية من الدراسات القليلة التي بحثت الأثار المحاسبية لمراحل دورة حياة الشركة وبشكل تطبيقي ومباشر علي درجة المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركة .
 - نتائج هذه الدراسة قد تكون محل إهتمام مديري الشركات لمعرفة ما إذا كان هناك أثار إيجابية لقيام الشركة بأداء مسئوليتها الإجتماعية خلال كل مرحلة من مراحل دورة حياتها علي تخفيض درجة المخاطر المالية (الضغوط المالية) التي تتعرض لها الشركة.

د. هاجر عبدالرحمن

أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

٤/١ : منهجية البحث

إعتمدت الباحثة علي المنهج الإستقرائي في مراجعة أدبيات المحاسبة فيما يتعلق بموضوع البحث وذلك من خلال الدوريات والرسائل العلمية المتعلقة بموضوع البحث بهدف الإستفادة منها في صياغة الإطار النظري للبحث ، كما استخدمت الباحثة المنهج الإستنباطي لإستكشاف وتفسير العلاقة بين أداء المسؤولية الإجتماعية خلال دورة حياة الشركة ودرجة المخاطر المالية التي التي تتعرض لها الشركة خلال كل مرحلة من مراحل دورة حياتها ، كما قامت الباحثة بدراسة تطبيقية علي الشركات المساهمة المصرية غير المالية والمقيدة بالبورصة المصرية لدراسة هذه العلاقات واختبار فروض البحث .

٥/١ : حدود البحث

- هناك بعض الحدود لهذا البحث تتمثل فيما يلي :
- تقتصر المخاطر المالية التي يتم تناولها علي مخاطر نقص السيولة وهي ما يشار إليها (بالتعثر المالي أو الضائقة المالية أو الضغوط المالية) التي تتعرض لها الشركة دون التعرض لمخاطر الإئتمان أو مخاطر السوق أو مخاطر ارتفاع سعر الفائدة أو مخاطر تذبذب أسعار الصرف وخلافه .
 - يتم تناول قياس أثر الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية للأنشطة المتعلقة بخدمة المجتمع فقط دون التطرق تفصيلا لأثر كل نوع من أنواع المسؤولية الإجتماعية الأخرى مثل (الأنشطة المتعلقة بحماية البيئة — الأنشطة المتعلقة بتنمية الموارد البشرية — الأنشطة الخاصة بالإرتقاء بالمنتجات والخدمات) علي درجة الضغوط المالية التي تتعرض لها الشركة.
 - يركز هذا البحث علي الشركات المدرجة بالبورصة المصرية بالقطاعات المختلفة ما عدا (البنوك - شركات التمويل - شركات الإتصالات) لما لها من طبيعة خاصة ، كما أن قابلية تعميم نتائج البحث ستكون مشروطة بضوابط إختيار عينة البحث .

٦/١ : خطة البحث

- ١:الإطار الفكري للبحث
- ٢ : إستقراء وتحليل الدراسات السابقة

- د. هاجر عبدالرحمن أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة
- ٣ : قياس تأثير الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية خلال دورة حياة الشركة علي درجة المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركة
- ٤ : منهجية الدراسة التطبيقية
- ٥ : النتائج والتوصيات والتوجهات البحثية المستقبلية
- ٦ : مراجع البحث

٢ : إستقراء وتحليل الدراسات السابقة

تقوم الباحثة بتناول بعض الدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع البحث ثم تحليل هذه الدراسات بهدف الوصول الي الفجوة البحثية والتي تمثل الدافع الرئيسي لهذا البحث بإعتباره إمتداد للأبحاث السابقة في هذا المجال.

١/٢ : دراسة (Nana Liu , et al., 2019) :

هدفت الدراسة إلي قياس تأثير الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية علي مرونة الشركة تجاه الصدمات المالية ، حيث وجدت أن الشركات التي تفصح عن مسئوليتها الإجتماعية تكون لديها مرونة أكثر تجاه الصدمات المالية مقارنة بالشركات التي لا تفصح عن مسئوليتها الإجتماعية ، وقد قامت الدراسة بقياس تأثير الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية للشركات (CSR) علي المعلومات المتعلقة بالقيود المالية (FC).

كما خلصت الدراسة الي أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات يؤثر سلبا على القيود المالية، كما أن نتائج الإنحدار الكمي تشير أيضا إلى أن التأثيرات ستكون أكثر وضوحا عندما تواجه شركة قيود مالية أقوى ، وتساهم هذه الدراسة في الأدب في مجال المسؤولية الإجتماعية للشركات وتوسع البحث التجريبي حول الآثار الإقتصادية للمسؤولية الإجتماعية للشركات، كما يمكن أن تشجع الشركات علي الإفصاح طواعية عن معلومات المسؤولية الإجتماعية لما لها من أهمية كبيرة في تعزيز التنمية المستدامة لسوق رأس المال والمجتمع.

٢/٢ : دراسة (فرح فواز ، ٢٠١٩) :

حيث هدفت الدراسة الي التعرف علي أثر الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية في اتخاذ القرارات الإئتمانية للمؤسسات المالية بالمملكة العربية السعودية ، وخلصت الدراسة الي ان المؤسسات

د. هاجر عبدالرحمن
أداء المسؤولية الاجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة
المالية السعودية تعتمد علي معلومات المسؤولية الاجتماعية عند اتخاذ قرار منح الائتمان ، كما
أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يحسن فرص الحصول علي التمويل المطلوب ويقلل من
تكلفة التمويل لدي المؤسسات المالية ، وأوصت الدراسة بضرورة قيام المنشآت المقترضة بأداء
دورها الاجتماعي والإفصاح عن ذلك في تقاريرها المالية .

٣/٢ : دراسة (Dutordoir et al., 2018) :

حيث اشارت هذه الدراسة الي ان أداء المسؤولية الاجتماعية يمكن أن يخفف من المخاطر
المالية غير المنتظمة ، حيث تتمكن الشركات من إمتصاص الصدمات المالية الداخلية
والخارجية ، حيث يحافظ ويعزز أداء المسؤولية الاجتماعية العلاقات الجيدة بين الشركة
والعملاء والمستثمرين والموردين في شكل زيادة الثقة والمصداقية ويحسن صورة الشركة لدي
المجتمع والهيئات التنظيمية وهو ما يوفر حماية قوية شبيهة بالتأمين المجاني ، ويعمل علي
إستقرار الطلب والعرض في أوقات الأزمات وزيادة المرونة ضد الصدمات ويساهم في سرعة
تعافي الشركة وإستدامة نموها .

٤/٢ : دراسة (هبة الله عبدالسلام ، ٢٠١٨) :

حيث هدفت الدراسة إلي تحليل وإختبار العلاقة بين الملكية المؤسسية ومستوي الإفصاح عن
المسؤولية الاجتماعية من جهة وقيمة الشركة من جهة أخرى ، وخلصت الدراسة إلي عدم معنوية
العلاقة بين الملكية المؤسسية ومستوي إفصاح الشركات عن مسؤوليتها الاجتماعية وقيمة الشركة
وذلك من وجهة نظر المستثمرين ، حيث يوجد عدم إهتمام من جانب المستثمرين بمستوي
الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ، وأوصت الدراسة بضرورة توعية المستثمرين بالدور
الاجتماعي للشركات والذي لا يقل أهمية عن دورها الإقتصادي وتحقيق الربحية .

٥/٢ : دراسة (Chen,Y.,et al., 2018) :

حيث تناولت هذه الدراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وإدارة الأرباح بالشركات الصينية
ووجدت ان هناك علاقة سلبية بين أداء المسؤولية الاجتماعية وممارسات إدارة الأرباح في
الشركات الصينية التي تعمل في مجال الزيوت ، بينما وجدت علاقة إيجابية بين أداء المسؤولية
الاجتماعية وممارسات إدارة الأرباح في الشركات الصينية التي تعمل في صناعة المواد الغذائية.

د. هاجر عبدالرحمن أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

٦/٢ : دراسة (Zhong and Gao, 2017) :

وقد توصلت هذه الدراسة إلي أن الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية يرتبط بعلاقة إيجابية بقيمة الأصول النقدية ، حيث يوفر معلومات إضافية تخفض من عدم تماثل المعلومات وبالتالي تخفض من مشاكل الخطر الأخلاقي The Moral Hazard ويسهل من مراقبة القرارات الإستثمارية للمديرين الأمر الذي يؤدي إلي إستخدام أكثر فاعلية للنقدية المحتفظ بها ، أما الشركات التي تحجم عن الإفصاح عن تقارير المسؤولية الإجتماعية فأنها تتعرض لمخاطر مالية وتسحب من إحتياطيتها النقدي بسرعة وبطرق لا تعزز الأداء المستقبلي للشركة .

٧/٢ : دراسة (Hasan and Habib, 2017) :

حيث قامت الدراسة بإختبار تأثير أداء المسؤولية الإجتماعية علي الإحتفاظ بالنقدية بالولايات المتحدة الأمريكية ، وقد أعتمدت علي عينة من الشركات الأمريكية خلال الفترة من ١٩٩٧ حتي عام ٢٠١٥ ، وأستخلصت الدراسة أن أداء المسؤولية الإجتماعية يقلل من الإحتفاظ بالنقدية من خلال آلية القيود المالية وجودة التقارير المالية .

٨/٢ : دراسة (طارق الظهراوي ، ٢٠١٧) :

حيث هدفت الدراسة إلي التعرف علي طبيعة الإفصاح المحاسبي بالشركات المساهمة الأردنية وأثر ذلك علي الأداء المالي للشركة ، حيث تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة ميدانية شملت ٣٤ مديرا ماليا للشركات محل العينة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد أثر للإفصاح عن تكاليف المسؤولية الإجتماعية الخاصة بحماية المستهلك وخدمة المجتمع علي الأداء المالي للشركة .

٩/٢ : دراسة (H.and Tamayo, A, 2017) :

حيث قامت بدراسة العلاقة بين المسؤولية الإجتماعية ممثلة بـ(الموارد البشرية، حقوق الانسان، المسؤولية تجاه المجتمع، والمسؤولية تجاه البيئة، والحوكمة) والأداء المالي مقاسا بـ(ROA ، ROE ونسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية)، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٣٢٩ من الشركات موزعة بين الولايات المتحدة الأمريكية، والإتحاد الأوروبي، وأسيا خلال الفترة ما بين 2009-2014 وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي.

د. هاجر عبدالرحمن

أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

١٠/٢ : دراسة (Mehralian, et al., 2016)

حيث هدفت الدراسة إلي إختبار أثر الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية على الأداء المالي في الشركات الإيرانية من خلال دراسة أثر كل نشاط من الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الإجتماعية (الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية، الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، الأنشطة الخاصة بخدمة لمجتمع، الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات) على الأداء المالي. وقد تم إستخدام أسلوب تحليل المحتوى (المضمون)، من خلال تطبيق مؤشر معد خصيصاً وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٥٨ شركة خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٠٠٧-٢٠١٢ ، ومن خلال نتائج تحليل الإنحدار المتعدد توصلت الدراسة إلى أن الإستثمار في الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات يؤدي إلى تحسين الأداء المالي، ولم يؤثر في باقي الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.

١١/٢ : - دراسة (Servaes and Tamayo, 2013)

وقد استهدفت هذه الدراسة تحليل وإختبار أثر إفصاح الشركات عن مسؤوليتها الإجتماعية على قيمة الشركات في ظل وجود وعي لدى العملاء. وبناءً على عينة من الشركات الأمريكية المسجلة من قاعدة بيانات Comp stat وباستخدام Tobin's Q كمقياس لأداء الشركات وتكاليف الإعلانات كمقياس لوعي العملاء، وخلصت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لمسؤولية الشركات الإجتماعية على قيمتها في حالة وجود مستوى مرتفع من الوعي لدى العملاء، في حين لم تؤثر المسؤولية الإجتماعية معنوياً أو أثرت سلبياً على قيمة الشركات في حالة إنخفاض مستوى الوعي لدى العملاء. إضافة إلى ذلك، خلصت الدراسة إلي وجود علاقة سلبية بين المسؤولية الإجتماعية للشركات وقيمتها في حالة إرتفاع وعي العملاء وذلك بالنسبة للشركات التي ليس لديها سمعة جيدة .

وبتحليل الدراسات السابقة ، تستنتج الباحثة ما يلي :

- خلصت الدراسات السابقة إلى وجود أثار إيجابية لقيام الشركات بدورها في المجتمع بصفة عامة وقيامها بمسؤوليتها في المجالات المختلفة مثل البيئة، والعاملين، والحوكمة والمنتجات والخدمات بصفة خاصة .

د. هاجر عبدالرحمن
- تناولت معظم الدراسات السابقة العلاقة بين أداء المسؤولية الإجتماعية وقيمة الشركة أو الأداء المالي للشركة وبعضها تناول أثرها علي الإحتفاظ بالنقدية .
- تختلف منهجية هذه الدراسة عن منهجية معظم الدراسات السابقة في استخدام اسلوب تحليل المحتوى لفحص التقارير المالية خلال سلسلة زمنية أكثر حداثة وبإدخال متغيرات لم يتم تناولها في دراسات تطبيقية سابقة .
- لم تتناول الدراسات السابقة ولا أي دراسة في البيئة العربية أو بمصر - حسب علم الباحثة - أثر العلاقة بين الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية ودورة حياة الشركة علي درجة المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركة خلال كل مرحلة من مراحل دورة حياتها ، وهو ما يخلق فجوة بحثية في هذا المجال ويعطي أهمية كبيرة لهذا البحث .

٣: قياس أثر الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية خلال دورة حياة الشركة علي درجة المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركة وإشتقاق فروض البحث

في سياق دراسة العلاقة التأثيرية بين الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية ودورة حياة الشركة علي درجة المخاطر المالية (الضائقة المالية) التي تتعرض لها الشركة ، يمكن تناول ذلك من خلال النقاط التالية :

١/٣ : الضائقة المالية (الضغوط المالية)

تعتبر الضائقة المالية للشركات غامضة إلى حد ما حيث يمكن أن يعزى ذلك إلى عدة مصطلحات عامة شائعة الإستخدام في الأبحاث المحاسبية مثل (الضغوط المالية - التعثر المالي - القصور المالي)، فقد أشارت دراسة (Tianjiao, et al., 2019) إلي أن الضائقة المالية أو التعثر المالي هو عبارة عن عدم قدرة المنشأة علي دفع إلتزاماتها المالية عندما يأتي موعد إستحقاقها ويكون ذلك ناجم عن العديد من الأسباب والعوامل من بينها أداء المسؤولية الإجتماعية ، كما عرف (Faff, R., et al., 2018) المخاطر المالية بأنها هي العلاقة بين العائد المطلوب على الإستثمار وبين المخاطر التي تصاحب هذا الإستثمار، وذلك بقصد توظيف هذه العلاقة بما يؤدي إلى تعظيم قيمة ذلك الإستثمار من وجهة نظر أصحابه اي إدارة الأحداث التي

د. هاجر عبدالرحمن

أداء المسؤولية الاجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

لا يمكن التنبؤ بها، والتي قد يترتب عليها خسائر محتملة الحدوث في المنشأة ، إذا لم يتم التعامل معها بشكل مناسب وهي الخسارة التي يمكن التعرض لها نتيجة للتغيرات غير المؤكدة ، ومن أهم هذه المخاطر مخاطر السيولة وهي المخاطر التي تتمثل بالصعوبات التي ستواجهها الشركة فيما يتعلق بتوفير الأموال اللازمة للوفاء بالتزاماتها في موعد إستحقاقها .

وفي الواقع العملي، نجد في أوقات الأزمات المالية يزداد السلوك المتغير للمخاطر (Campello et al., 2012) ، حيث تظهر الشركات المتعثرة مالياً زيادة في تكلفة رأس المال ، وإنخفاض في الوصول إلى مصادر التمويل الخارجية ، وضعف التصنيف الائتماني ، وبشكل عام زيادة في استعداد المديرين لتحمل المزيد من المخاطر (Edwards et al, 2013) ، ومع ذلك ، تركز الشركات المقيدة بالائتمان على الحاجة إلى الحفاظ على رأس المال والحفاظ على التصنيفات الائتمانية ، وتلبية متطلبات الدائنين لكي تحافظ على إستمراريتها ،وقد تتعرض أي شركة تعاني من ضائقة مالية لخطر فرض عقوبات سلبية شديدة مثل فقدان سمعة الشركة وزيادة الضغط السياسي/ الإعلامي والغرامات والعقوبات المحتملة وحتى فقد العملاء والموردين (Diebecker, et al., 2017) .

وفي حالة إستقرار الشركة ، ستنفذ الشركة أنشطة المسؤولية الاجتماعية بشرط أن تتجاوز هامش الفوائد هامش التكاليف ، حيث ستصبح الإستراتيجيات المصممة لتخفيف حدة الضائقة المالية أكثر جاذبية وقابلية للتطبيق مع زيادة التكاليف المحتملة للضائقة المالية. وهناك العديد من الطرق لتخفيف سلوك المخاطر المالية وخاصة مخاطر نقص السيولة من أهمها إستخدام المسؤولية الاجتماعية للشركات مما حفز القيام بهذه الدراسة.

٢/٣ : أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات والضائقة المالية

عرف (Alan Gregory , et al., 2016) المسؤولية الاجتماعية على أنها جميع المحاولات التي تساهم فيها الشركات لتحقيق تنمية بسبب إعتبارات أخلاقية واجتماعية. وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من الشركات دون وجود إجراءات ملزمة قانونياً.

د. هاجر عبدالرحمن

أداء المسؤولية الاجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

كما عرف (الصيرفي، ٢٠١٥) المسؤولية الاجتماعية للشركة على أنها "عقد إجتماعي بين الشركة والمجتمع لتحقيق توقعات المجتمع على المدى الطويل، وتشمل أنشطة الشركة التي تدعم الأبعاد الاجتماعية والخيرية والبيئية والقانونية والإقتصادية، وأن لهذا العقد تكاليف مرتبطة بأنشطة الوفاء به ومنافع مالية وغير مالية تؤثر على الأداء الكمي للشركة .

ويعتمد نجاح الشركات للقيام بدورها في المسؤولية الاجتماعية على التزامها بأربعة معايير هي: الإحترام والمسؤولية تجاه العاملين وأفراد المجتمع، ودعم المجتمع ومساندته، وحماية البيئة من حيث المبادرة بتقديم ما يخدم البيئة، ويحسن من الظروف البيئية في المجتمع ويعالج المشاكل البيئية المختلفة ، بالإضافة الى التركيز على تحسين المنتج والذي يمثل المخرجات الأساسية المقدمة للمجتمع، وترتبط المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص إرتباطا وثيقا بمفهوم التنمية المستدامة (HU.Y., et al., 2016).

ولقد اتجهت كثير من الشركات عالميا إلى الإهتمام بمسئوليتها الاجتماعية والقيام بالأنشطة التي تمكنها من خدمة البيئة والمجتمع ، وقد كان هذا التوجه نتيجة الضغوط المتزايدة علي الشركات من أجل التوفيق بين أهدافها الإقتصادية والمتطلبات الاجتماعية من أجل بقائها ونموها ، وقد تزايد عدد الشركات التي تفصح من خلال تقاريرها عن مدي قيامها بأداء المسؤولية الاجتماعية في الدول المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية (Hamrouni., et al., 2019) ، وفي مصر تزايد عدد الشركات التي تهتم بأداء مسئوليتها الاجتماعية والإفصاح عنها بتقريرها المالية ، وقام مركز المديرين التابع للهيئة العامة للرقابة المالية والمركز المصري لمسئولية الشركات بالتعاون مع البورصة المصرية ومؤسسة (S&P) بإعداد مؤشر للبيئة والحوكمة والمسئولية الاجتماعية بمصر عام ٢٠١٠ لتقييم الشركات وفقا لإفصاحاتها عن أداء المسؤولية الاجتماعية . وقد تناولت دراسة (YI LU et al, 2016) تحليل أثر الإفصاح المحاسبي عن أداء المسؤولية الاجتماعية علي قيمة النقدية ، حيث وجدت ان الإفصاح عن تقارير المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلي زيادة القيمة الحدية للأصول النقدية وهذا التأثير يكون واضحا بالشركات التي تعمل في بيئة معلومات أقل شفافية ، كما حاول (Chen et al., 2018) تحليل العلاقة بين أداء المسؤولية الاجتماعية والضغوط المالية التي تتعرض لها الشركة ومنها مخاطر نقص السيولة ، حيث

د. هاجر عبدالرحمن
أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة
أوضح تأثير الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية علي المخاطر المنتظمة والمخاطر غير المنتظمة وتأثير ذلك علي درجة الإحتفاظ بالنقدية .
وقد اشارت دراسة (Dutordoir et al., 2018) إلي أن أداء المسؤولية الإجتماعية يحافظ ويعزز العلاقات الجيدة بين أصحاب المصلحة في شكل زيادة المصداقية مع المستثمرين ومع العملاء ، كما يحسن من صورة الشركة لدي المجتمع والهيئات الحكومية وهو ما يخفض من الإحتفاظ بالنقدية في أوقات الأزمات ويزيد المرونة ضد الصدمات وبالتالي يساهم في سرعة تعافي الشركة وإستمرار نموها ويمثل حماية قوية للشركة شبيهة بعملية التأمين .
وقد قام (Cheung,A.,2016) بتقديم أدلة على أن وجود مسؤولية إجتماعية للشركات بصورة إيجابية يرتبط بإنخفاض تكلفة رأس المال ، كما وجد أن الشركات ذات التوجه الأعلى للمسؤولية الإجتماعية تتمتع بمشاركة أفضل من أصحاب المصلحة والشفافية حول أداء المسؤولية الإجتماعية والتي بدورها تساعد في تقليل قيود رأس المال وتقليل المخاطر المالية .
كما أشار (Alan Gregory et al., 2016) إلي أن الشركات التي لديها مستوى منخفض من المسؤولية الإجتماعية تواجه مخاطر عالية، كما سلت - (Minor and Morgan ,2011 and Hoi et al. ,2013) الضوء على الإتجاه الناشئ وهو أن أنشطة المسؤولية الإجتماعية للشركات والتقارير عنها يمكن إعتبارهما جزءاً مهماً من إدارة المخاطر في الشركة.
ومن هنا نجد أنه وفقاً لإدارة المخاطر فإن الشركة التي تشارك في أنشطة المسؤولية الإجتماعية للشركات وترفع تقارير عنها إلي مساهميها ، فهذا قد يؤدي إلي تخفيف المخاطر المرتبطة بالوقوع في ضائقة مالية، حيث يؤثر الإفصاح عن الأنشطة الإيجابية للمسؤولية الإجتماعية على مجموعة من أصحاب المصلحة كالتحوط ضد العوائق أو القيود المالية، حيث تكون الشركة قادرة على الحشد والاعتماد على روابطها وسمعتها مع مختلف أصحاب المصلحة لتخفيف المخاطر المالية، كما يتأثر أداء الشركة لضمان الاستقرار المالي بموقفها من المسؤولية الإجتماعية للشركات والإجراءات المتعلقة بها والتي تتضمن إعتبارات أوسع فيما يتعلق بالمسؤولية الأقتصادية والأخلاقية (Arouri, M., et al., 2015).
ونتيجة لذلك تقوم الشركة بتطوير سياساتها واستراتيجياتها وأنشطتها المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية حتى توفر أفضل النتائج المالية في بيئة عمل معقدة وتنافسية، ووفقاً لمنظور إدارة

د. هاجر عبدالرحمن
أداء المسؤولية الاجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة
المخاطر يجب زيادة أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات لتأثيرها علي درجة المخاطر المالية ومنها (الضائقة المالية) نظرا لأن الإلتان يرتبطان بشكل منهجي وسالبي.
وقد أشارت دراسة (Tianjiao Zhao et al., 2019) إلى أنه يمتد منظور إدارة المخاطر المالية من خلال التأكيد على أنه عندما تشارك الشركات في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات من النوع المؤسسي التي تستهدف المجتمع ككل ، فإن هذا يخلق نوايا حسنة أو رأس مال أخلاقي للشركة مما يوفر حماية تشبه التأمين عند حدوث أحداث سلبية، إنهم يفترضون أن هذا النشاط يؤدي إلى نسب إيجابية من أصحاب المصلحة الذين يخفون عندئذ أحكامهم السلبية وعقوباتهم تجاه الشركات بسبب هذه النوايا الحسنة وهذا يعمل على الحفاظ على القيمة الإقتصادية للشركة.

وهناك منظور آخر يعتمد على نظرية أصحاب المصلحة حيث تمثل مشاركة CSR الإيجابية وكيلاً لإدارة الجودة العالية ، فقد أشارت دراسة (Gross,2019) إلي أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات تتعكس على جودة الإدارة بشكل عام وهذا يعني أن الشركات العاملة في هذه الأنشطة تكون أقل عرضة للوقوع في الضائقة المالية، وتخلص دراسة (Gross, 2019)إلي أن إفصاحات المسؤولية الاجتماعية للشركات ترتبطة بشكل سلبي بدرجة الضغوط المالية في الولايات المتحدة، وأضاف أن الشركات ذات الإفصاح المرتفع عن أداء المسؤولية الاجتماعية أقل عرضة بنسبة ١١ % في التخلف عن سداد إلتزامها المالية في الأجل القصير، وفي نفس السياق وجد (Attig et al., 2013) ارتباطاً إيجابياً بين الأداء الاجتماعي القوي وتصنيفات الشركات الائتمانية بالولايات المتحدة وذلك بسبب تحسين علاقات أصحاب المصلحة وزيادة الإستدامة طويلة الأجل للشركات إشارة إلى الاستخدام الكفاء للموارد والأداء المالي السليم وخفض التكاليف المرتبطة بالسلوك غير المسؤول اجتماعياً، كما وجد أن خصائص الإدارة مثل العلاقات المجتمعية والتنوع وعلاقات الموظفين والأداء البيئي وخصائص المنتج هي الأكثر أهمية في زيادة الجدارة الائتمانية للشركات.

وعموما فإن (Attig et al., 2013) إفترض أن محلي الإئتمان ينظرون إلى أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات الإيجابية في قرارات التصنيف الخاصة بهم لأن التحسينات الناتجة في الإستدامة طويلة الأجل تقلل من الضغوط المالية علي الشركة و من إحتمال التخلف عن السداد.

د. هاجر عبدالرحمن أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة بالإضافة إلى ما سبق قد يؤدي الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية للشركات إلى تعزيز تصور أصحاب المصلحة للإمتثال والحوكمة وإدارة المخاطر والتي بدورها يمكن أن توفر معلومات عن التوزيعات المحتملة للتدفقات النقدية المستقبلية، وهذا يمكن أن يفسر الارتباط السلبي المحتمل بين الإفصاح الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية للشركات ودرجة الضائقة المالية. وبالتالي فإننا نتوقع من الشركات التي تظهر مستوى عالي إيجابي من أنشطة المسؤولية الإجتماعية كإستراتيجية لإدارة المخاطر أن تخضع لمستويات أقل من المخاطر المالية خاصة المتعلقة بنقص السيولة .

وبالتالي يتمثل الفرض الأول في :

H1: توجد علاقة ارتباط سالبة وذات دلالة معنوية بين الإفصاح عن الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية ودرجة المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركة (الضائقة المالية)

٣/٣ : تأثير التفاعل بين الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية ودورة حياة الشركة علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة .

تعتبر دورة حياة الشركة متغيرا حديثا نسبيا في الدراسات والبحوث المحاسبية ،ويقصد بها المرحلة المالية والإقتصادية التي تمر بها الشركة ، حيث تمر الشركة منذ نشأتها بعدة مراحل مختلفة، تواجه في كل مرحلة احتياجات مالية خاصة، تفرضها الوضعية المالية، وقيود البيئة المحيطة ، وقد طورت العديد من الدراسات مجموعة من النماذج لمراحل دورة حياة الشركة والذي يتناول كلا منها تلك المراحل من مرحلة البداية وحتى مرحلة التدهور، وقد قسمت دراسة (Drobotz et al.,2016) مراحل دورة حياة الشركة إلى أربع مراحل، لكل مرحلة منها خصائص معينة تؤثر علي حجم التدفقات النقدية وذلك كالتالي :

مرحلة البداية(Startup Phase): في مرحلة بداية حياة الشركة لا تتولد مبيعات كبيرة مما يؤدي إلى تكون تدفقات نقدية سالبة من الأنشطة التشغيلية ، ويكون التركيز في هذه المرحلة على صرف المبالغ النقدية في الأنشطة الإستثمارية من خلال الحصول على التمويل الكافي لهذه الإستثمارات، وهذا ينتج تدفقات نقدية سالبة من الأنشطة الإستثمارية وتدفقات نقدية موجبة من الأنشطة التمويلية.

د. هاجر عبدالرحمن

أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

مرحلة النمو (Growth Phase): في هذه المرحلة تبدأ الشركة بالنمو وتبدأ المبيعات في التزايد لغاية الوصول إلى مرحلة النضج ، وتتولد تدفقات نقدية موجبة من الأنشطة التشغيلية (فائض) مما تساعد على تغطية المبالغ المرتبطة بالأنشطة الإستثمارية ، ولا تحتاج الشركة في هذه المرحلة إلى المزيد من التمويل بسبب تحسن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

مرحلة النضج (Maturaty Phase) : في هذه المرحلة تصل مبيعات الشركة إلى حدها الأقصى بحيث لا يمكن أن تزيد بنسبة أكبر وذلك بسبب وصول الشركة لكامل طاقتها الإنتاجية أو أن حالة السوق وظهور منافسين جدد لا يسمح بمزيد من نمو الشركة.

مرحلة الإنحدار (Decline Phase): في هذه المرحلة تبدأ مبيعات الشركة بالإنخفاض بسبب ظهور منتجات حديثة أو بديلة أو تزايد حدة المنافسة في السوق على بيع منتجات مثيلة.

ونفترض نظرية دورة حياة الشركة أن الشركات تخضع لتغييرات منهجية في أنشطة التشغيل والإستثمار والتمويل ، والموارد المتاحة ، والقدرات التنظيمية ، ومدى الرغبة في المخاطرة والإستراتيجيات مع تقدمها عبر مراحل مختلفة (Dickinson, 2011) .

وقد استخدمت دراسة (Faff, R Kwok, et al., 2018) عمر الشركة كمقياس مالي للتعبير عن مراحل دورة حياة الشركة عند دراسة الآثار المالية والمحاسبية لدورة حياة الشركة، كما يعد نموذج (Dickinson ,2011) لقياس مراحل دورة حياة الشركة بالإعتماد علي البيانات المستخرجة سنويا من بيانات قائمة التدفقات النقدية، هو الأشهر بين تلك النوعية من النماذج. حيث قدم (Dickinson ,2011) دليل تطبيقي أثبت به أن إشارة التدفقات النقدية للأنشطة المختلفة بالشركة تمثل فروق جوهرية بين المراحل المختلفة التي قد تمر بها الشركة خلال دورة حياتها، كما أنها تمثل بشكل عادل ربحية الشركة، ونموها، ومخاطرها، وبالتالي يمكن إستخدام بيانات التدفقات النقدية الناتجة عن أنشطة التشغيل، والاستثمار، والتمويل لقياس أثر مراحل دورة حياة الشركة بدأ من مرحلة البداية، وحتى مرحلة التدهور، كما أظهرت بعض الدراسات ان الشركات في مرحلة النمو ومرحلة النضج أكثر ربحية وأقل خطورة (Habib et al., 2018)، لذلك من المتوقع أن تؤثر هذه الاختلافات على مستوي الضائقة المالية في كل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركة، لذلك يقوم المستثمرون بتقييم قدرة الشركة على التعامل مع الضائقة المالية

د. هاجر عبدالرحمن
أداء المسؤولية الاجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة
(Anton,S., واستعادة الربحية بشكل أساسي من خلال توليد التدفقات النقدية والأرباح المحتملة (Anton,S.,
2016).

وعندما تواجه الشركات ضغوطا مالية فمن المرجح أن تكون في مراحل نموها المبكرة وحينها تبحث الإدارة عن طرق لتحسين قدراتها والاحتفاظ بالموارد ، ومع ذلك ففي المراحل المبكرة قد تفتقر الشركات إلى الموارد السائلة والقدرة على التنافس الفعال مع منافسيها.
ووفقًا للنظرية القائمة على الموارد الديناميكية ، و رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي والموارد (مثل التمويل والتكنولوجيا والمواد) من المرجح أن تواجه الشركة في المراحل الأولى من دورة حياتها ضغوطا مالية (Cheung, 2016) ، حيث قد تواجه الشركة في المراحل المبكرة من دورة حياتها تكلفة مرتفعة من رأس المال بسبب عدم اليقين بشأن التدفقات النقدية والأرباح المستقبلية والصعوبات المحتملة لجمع رأس مال إضافي ، (Lending et al., 2018).
وخلال مرحلة النضج قد تتمتع الشركات بميزة تنافسية أكبر من خلال استخدام الموارد الكافية المتاحة لديها ، ففي مرحلة النضج قد تكون الشركات مزودة بالموارد الكافية مما يجعلها أقل عرضة للضائقة المالية، ويعني الوصول إلى موارد أكبر بما في ذلك الخبرة في مرحلة النضج أن إدارة الشركة يمكنها التركيز على الحفاظ على السمعة والاستثمارات (Hasan and Habib, 2017)، كما أن الشركات في هذه المرحلة من دورة حياتها يكون لديها أرباح أعلى للسهم الواحد ، وتكون نسبة الأرباح المحتجزة إلى إجمالي الأصول أو إلى إجمالي حقوق الملكية مرتفعة ويكون العائد على صافي الأصول التشغيلية أيضا مرتفع مما يؤدي إلى تحقيق أرباح أعلى ومستمرة مقارنة بالشركات الأصغر سنا ، كما يزداد حجم الشركة وعمرها في المرحلة الناضجة ، إن الحفاظ على التدفقات النقدية التشغيلية واليقين المستمر فيما يتعلق بالتدفقات النقدية المستقبلية ، والأرباح ، والابتكارات ، والاستثمارات وهوامش الأرباح في الشركات الناضجة قد يعني أن هذه الشركات أقل عرضة للضائقة المالية (Hasan and Habib , 2017) .

بالنظر إلى أن الإفصاح المحاسبي عن أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات يقلل من الضائقة المالية ، وأن الضائقة المالية تتوقف على دورة حياة الشركة ،من الممكن أيضا أن يؤثر كل من أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات ومراحل دورة الحياة بشكل مشترك على الضائقة المالية للشركة، علاوة على ذلك من المحتمل أن الإرتباط بين الضائقة المالية وأداء المسؤولية

د. هاجر عبدالرحمن

أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

الاجتماعية للشركات يزداد خلال دورة حياة الشركة ، حيث تهتم الشركات الناضجة بآثار السمعة الطيبة لأنشطتها وكيفية تفاعلها مع أصحاب المصلحة الرئيسيين بما في ذلك السلطات التنظيمية ، وبالتالي من المحتمل أن تشارك هذه الشركات في أنشطة المسؤولية الاجتماعية بصورة إيجابية على نطاق أوسع مقارنة بالشركات الأصغر أو التي تتراجع في مرحلة الانحدار (Nana et al., 2019).

أما عن أثر دورة حياة الشركة على جودة الإفصاح المحاسبي، فقد اوضحت دراسة (Hansen et al., 2018) أن المراحل المبكرة للشركة يتم التحكم فيها من قبل الملاك المؤسسين مما يجعل الشركة أكثر ميلا لحجب بعض المعلومات المتعلقة بالخسائر المحتملة وكذلك الإعلان المباشر عن الأرباح المتوقعة، و ينتج عن ذلك عدم تماثل المعلومات بين الملاك المؤسسين وغيرهم من الأطراف الأخرى المتعاملة مع المعلومات المالية المفصح عنها ، كما توصلت الدراسة إلى أن المساهمين والمتعاملين في البورصة سوف يطالبون إدارة الشركة في مرحلة النمو بمزيد من الإفصاحات المتعلقة بالتدفقات النقدية التشغيلية وأرباح التشغيل، وأيضا مستوى الانفاق على البحث والتطوير، وذلك بسبب حالة عدم الاستقرار السائدة خلال تلك المرحلة وهذا يعنى أن كمية الإفصاح المحاسبي ستكون هي المؤثر في جودة الإفصاح المحاسبي خلال مرحلة النمو، أما في مرحلة النضج وتأثيرها علي خصائص جودة الإفصاح المحاسبي، فقد بينت الدراسة أن مشكلة الوكالة تظهر بوضوح خلال تلك المرحلة سواء مشكلة الوكالة بين المديرين والمساهمين، أو المديرين والملاك المؤسسين من جهة وباقي المساهمين وأصحاب المصالح من جهة أخرى، وبالتالي تسعى الإدارة إلى تقديم مزيد من الإفصاحات الاختيارية للمساهمين والأطراف الأخرى ذات المصلحة بالشركة عن الأداء المالي والتشغيلي والحوكمة بهدف الحد من تكلفة الوكالة، ومن هنا نجد أنه خلال مرحلة النضج يكون العامل المؤثر في جودة الإفصاح المحاسبي هو مستوى التحليل والتفصيل للمعلومات المفصح عنها بالتقارير المالية وغير المالية الصادرة عن الشركة ، وأخيرا وفيما يتعلق بخصائص جودة الإفصاح المحاسبي خلال مرحلة التدهور، فقد بينت الدراسة أن الشركة خلال تلك المرحلة تجعل الإفصاحات الصادرة عنها أكثر سلبية وأقل تقاؤلا وأكثر تعقيدا وغموضا. (Hansen et al., 2018)

د. هاجر عبدالرحمن

أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

وتعتقد الباحثة أنه في مرحلة النمو و الإنحدار من دورة حياة الشركات من المرجح أن تكون أنشطة المسؤولية الإجتماعية للشركات والإفصاح عنها والتكاليف غير المباشرة بما في ذلك الآثار على السمعة وآثار التقارير المالية أقل أهمية بالنسبة للشركة نظرا لحاجتها إلى رأس المال من أجل البقاء والنمو والابتكار و التمويل الدائم ، والسبب في ذلك هو أن الشركات الأصغر سنا تواجه عدم اليقين فيما يتعلق بتدفقات الإيرادات والتكاليف وبالتالي تواجه هذه الشركات بعض الضغوط المالية من نقص في السيولة يترتب عليه عدم قدرتها علي سداد بعض المستحقات المالية قصيرة الأجل في مواعيد استحقاقها، وتهتم الشركات الأصغر سنا في مرحلة النمو بتحقيق أهداف النمو وضمن قدرتها على المنافسة بشكل كاف وأن يكون لديها موارد كافية للتوسع في أسواق جديدة وتطوير خطوط إنتاج جديدة وبالتالي فهي أقل إهتماما بأداء أنشطة المسؤولية الإجتماعية بصورة إيجابية .

وتعد الحاجة إلى الحفاظ على رأس المال أو تلبية الحد الأدنى من إحتياجات رأس المال للشركة أقل أهمية بالنسبة للشركات الناضجة ، لذلك يمكن لهذه الشركات أن تنفق موارد أكبر في ضمان مشاركتها في أنشطة المسؤولية الإجتماعية للشركات والتواصل معها بشكل كافٍ (Cui et al., 2016) ، إن درجة اليقين والمخاطر المنخفضة المتعلقة بالأرباح الحالية (وربما المستقبلية) والتدفقات النقدية في مرحلة النضج قد تعني أن الشركات في هذه المرحلة قد قللت من مخاطر الضغوط المالية وتميل بدرجة أعلى لزيادة دورها في أداء أنشطة المسؤولية الإجتماعية ، والسبب هو أن مديري هذه الشركات من المحتمل أن يكون لديهم فهم أفضل للبيئة التي تعمل فيها الشركة ولديهم المزيد من الموارد تحت تصرفهم والتي قد تسمح لهم بتحديد فرص المشاركة في أنشطة المسؤولية الإجتماعية الإيجابية (Chang,M., 2016) ، علاوة على ذلك إذا كان لدى الشركات فائض نقدي ومنافسة أقل ومستويات أعلى من تكاليف الوكالة فسيتم تحفيز إدارة الشركات الناضجة لإعادة تنشيط الشركة من خلال المشاركة في برامج المسؤولية الإجتماعية للشركات بصورة إيجابية (Cheung,A.,2016)، حيث قد يعزز هذا مكانة الشركة التنافسية والسمعة في السوق ،بالإضافة إلى ذلك من المحتمل أن يكون مديري الشركات في مرحلة النضج مدركين للتكاليف المحتملة للسمعة المرتبطة بتدني مستوى التواصل والمسؤولية الإجتماعية للشركات.

د. هاجر عبدالرحمن
أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة
وبناءً على الإختلافات الاقتصادية والمالية بين الشركات خلال كل مرحلة من مراحل دورة حياتها
وقدرة الشركة علي أداء مسئوليتها الإجتماعية ، تزداد الديناميكية بين أنشطة المسؤولية
الإجتماعية للشركات والضائقة المالية (Dutordoir, M., 2018).
ومما سبق نجد أنه من المرجح أن الشركات الناضجة ذات الإستثمارات الثابتة التي تقدم أنشطة
إيجابية للمسؤولية الإجتماعية أن تواجه مخاطر مالية منخفضة (ضائقة مالية منخفضة)، والسبب
هو أن الشركات الناضجة تستفيد من علاقاتها مع أصحاب المصلحة الرئيسيين والمجتمع ككل
للحفاظ على سمعتها والتأكد من أن هذا يساعد أيضاً في الحفاظ على الميزة التنافسية وفرص
التمويل، وبالتالي من المرجح أن تكون العلاقة بين الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية
للشركات ودرجة المخاطر المالية (الضائقة المالية) تتأثر خلال مراحل دورة حياة الشركة.
وبالتالي فإن الفرض الثاني والفرض الثالث يتمثلان في :

**H2 : هناك تأثير معنوي ذات دلالة إحصائية بين مراحل دورة حياة الشركة والأداء الإيجابي
للمسؤولية الإجتماعية .**

**H3 : يؤدي التفاعل بين الإفصاح عن الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية وخصائص دورة
حياة الشركة إلي زيادة التأثير علي تخفيض درجة المخاطر المالية (الضائقة المالية) التي
تتعرض لها الشركة .**

٤- منهجية الدراسة التطبيقية

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة التطبيقية في إختبار الفروض المتعلقة بالدراسة ، حيث تقوم
الباحثة من خلال هذه الدراسة بقياس تأثير الإفصاح المحاسبي لأداء المسؤولية الإجتماعية
علي درجة المخاطر المالية (الضائقة المالية) التي تتعرض لها الشركات المصرية المسجلة
ببورصة الاوراق المالية خلال مراحل دورة حياة الشركة، وذلك من خلال النقاط التالية :

١/٤ : مجتمع وعينة الدراسة

يشتمل مجتمع الدراسة عينة من الشركات المساهمة المسجلة بالبورصة المصرية، وذلك خلال
الفترة من 2016 وحتى 2018 ، حيث خضع اختيار العينة للمعايير التالية:

- د. هاجر عبدالرحمن أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة
- أن تكون شركات العينة من الشركات المسجلة بالبورصة المصرية والأكثر تداولاً ونشاطاً خلال فترة الدراسة وتتوافر هذه الخاصية بشركات مؤشر EGX 100 والذي يقيس أداء ١٠٠ شركة الأكثر نشاطاً في السوق المصري متضمنة شركات مؤشر EGX 30 وشركات مؤشر EGX 70 حيث يقوم مؤشر EGX 100 بقياس التغير في أسعار إغلاق الشركات دون ترجيحها برأس المال السوقي .
- أن تكون الشركة مستمرة في مزاوله نشاطها من عام ٢٠١٦ - ٢٠١٨ .
- أن تتوفر التقارير المالية المنشورة للشركة بصفة منتظمة وعلى أن تتوفر بتلك التقارير بيانات كافية لحساب متغيرات الدراسة وألا تكون قد تعرضت للشطب او الإندماج خلال فترة الدراسة .
- أن لا تكون الشركة قد أوقفت أسهمها عن التداول لفترة تزيد عن ستة شهور خلال فترة الدراسة .
- أن يكون لديها موقع على شبكة الإنترنت وتنتشر قوائمها المالية بصفة مستمرة على هذا الموقع .
- ألا تكون الشركة قد حققت خسائر بشكل منتظم لأكثر من عام .
- تم إستبعاد الشركات المساهمة المنتمية للقطاع المالي لتجنب التأثير غير المرغوب فيه للقيم المتطرفة ، حيث أن الممارسات المحاسبية والمخاطر وخصائص الشركات المالية تختلفا أختلافاً كبيراً عن تلك الخاصة بالشركات الأخرى.
- وقد أسفر تطبيق المعايير السابقة عن اختيار ٦٥ شركة مساهمة مسجلة بالبورصة المصرية لتمثيل عينة الدراسة ، كما يتضح من الجدول التالي :

جدول رقم (١) بيان بمجتمع وعينة الدراسة

م	القطاع	مجتمع الدراسة	عينة الدراسة	عدد المشاهدات	نسبة شركات العينة لأجمالي القطاعات
١	السياحة والترفيه	٩	٨	٩٦	١٢%
٢	التكنولوجيا	٨	٥	٧٠	٨%
٣	التشييد والبناء	١٦	١٢	١٥٢	١٨%
٤	الرعاية الصحية	١٥	١٤	٢١٠	٢١%
٥	الإعلام	٢	٢	٢٨	٣%

٦	الغاز والبتترول	٤	٣	٣٦	٥%
٧	الأغذية والمشروبات	٢١	١٦	١٩٢	٢٥%
٨	الكيمياويات	٧	٥	٦٥	٨%
	الأجمالي	٨٢	٦٥	٨٤٩	١٠٠%

وقد إعتمدت الباحثة في جمع البيانات والمعلومات عن هذه الشركات خلال فترة الدراسة علي القوائم والتقارير المالية والإيضاحات المتممة لها وتقارير مجلس الإدارة وذلك لشركات العينة التي تم اختيارها (من عام ٢٠١٦-٢٠١٨) وذلك من خلال مواقعها الإلكترونية وموقع أرقام (Argamm.com) وموقع معلومات مباشر (WWW.Mubasher.Info) وموقع شركة مصر لنشر المعلومات (WWW.egidegypt.com) وكذلك موقع البورصة المصرية (WWW.egx.com.eg).

٢/٤: تحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار فروض البحث

١/٢/٤: متغيرات الدراسة

في هذا الجزء من الدراسة تقوم الباحثة بتعريف المتغيرات والنماذج المقترحة لقياسها :

- المتغير التابع : درجة المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركة (الضائقة المالية Financial Stress) تعبر الضائقة المالية أو الضغوط المالية التي تتعرض لها الشركة عن نقص السيولة وعدم قدرة الشركة على سداد مستحققاتها في الأجل القصير، وطبقا لدراسة (Campello, 2012 – Al- Najjar, 2017- Bick et al., 2017) يقاس هذا المتغير بنسبة النقدية وما في حكمها الى صافي القيمة الدفترية للأصول (أجمالي الأصول - النقدية ومافي حكمها).

- المتغيرات المستقلة

- الإفصاح عن أداء المسؤولية الاجتماعية

يقاس هذا المتغير طبقا للمؤشر المصري للمسئولية الاجتماعية والبيئية وحوكمة الشركات ،حيث يأخذ الرقم ١ اذا افصحت الشركة عن عناصر المسؤولية الاجتماعية وصفر اذا لم يتم الإفصاح عنها ،ثم يتم حساب النسبة المئوية لمستوى الإفصاح طبقا لدراسة (Nekhili, 2017) بقسمة

د. هاجر عبدالرحمن أداء المسؤولية الاجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

عدد بنود الإفصاح عن أداء المسؤولية الاجتماعية على إجمالي عدد عناصر مؤشر المسؤولية الاجتماعية بالمعادلة التالية :

$$\text{CSR reporting Index} = \sum_{j=1}^N \frac{X_{ij}}{N_j}$$

حيث أن :

X_{ij} = عدد عناصر مؤشر المسؤولية الاجتماعية التي تم الإفصاح عنها للشركة i خلال الفترة t

N_j = إجمالي عدد عناصر مؤشر المسؤولية الاجتماعية (٣٢ عنصر) (*)

- الخصائص المحاسبية لدورة حياة الشركة:

تشير بعض الدراسات مثل (DeAngelo et al. ,2006–Al Hadi et al.2016)

إلى قياس دورة حياة الشركة باستخدام نموذج مقارنة الأرباح المحتجزة إلى إجمالي الأصول أو إلى إجمالي حقوق الملكية لقياس مراحل التطور في دورة حياة الشركة، حيث يرون أن الأرباح المحتجزة (RE) المقاسة حسب إجمالي الأصول (TA) أو إجمالي حقوق المساهمين (TE) تتضمن معلومات أساسية تتعلق بدورة حياة الشركة ، فقد وجدوا أن الشركات ذات الأرباح المحتجزة المرتفعة إلى إجمالي الأصول (RE / TA) أو الأرباح المحتجزة إلى إجمالي حقوق الملكية (RE / TE) عادة ماتكون في مرحلة النضج ،في حين أن الشركات التي لديها نسبة منخفضة من RE / TA أو RE / TE تكون عادة في مرحلة البداية أو مرحلة التدهور .

ويعتبر نموذج (Dickinson ,2011) لقياس خصائص مراحل دورة حياة الشركة هو النموذج الأكثر استخداماً بين نماذج قياس خصائص دورة حياة الشركة، حيث يمكن استخدام بيانات التدفقات النقدية الناتجة عن أنشطة التشغيل، الإستثمار، والتمويل لقياس خصائص مراحل دورة حياة الشركة من مرحلة البداية، وحتى مرحلة التدهور، وقد تم إستخدام هذا النموذج في العديد من الدراسات التطبيقية المتعلقة بالأثار المالية والمحاسبية لدورة حياة الشركة مثل دراسة كلا من (Habib, and Hassan ,2018- Akhtar, et al. ,2018) ، وطبقا لنموذج (Dickinson) 2011، يتم تصنيف الشركات إلى مراحل مختلفة من دورة حياتها طبقا لصافي التدفق النقدي من: أنشطة التشغيل (CFO) وأنشطة الإستثمار (CFI) وأنشطة التمويل (CFF)

(*) حيث سناخذ من مؤشر البورصة المصرية للتنمية والأستدامة (S&P/EGX ESG) البنود التي تتعلق بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات والمتعلقة بتنمية المجتمع فقط وعددها ٣٢ عنصر

د. هاجر عبدالرحمن
أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة
وطبقا لأنماط التدفق النقدي للشركات يتم تصنيف مراحل دورة حياة الشركة إلى أربع مراحل
كالتالي:

مرحلة البداية: وتكون هذه المرحلة عند تحقق الشرط التالي:

INTRO: CFO<0, and CFI<0, and CFF>0

مرحلة النمو: وتكون هذه المرحلة عند تحقق الشرط التالي:

GRO: CFO>0, and CFI<0, and CFF>0

مرحلة النضوج: وتكون هذه المرحلة عند تحقق الشرط التالي:

MAT: CFO>0, and CFI<0, and CFF<0

مرحلة التدهور: وتكون هذه المرحلة عند تحقق الشرط التالي:

DEC: CFO<0, and CFI>0, and CFF<0

وتكون اشارات صافى التدفق النقدي بكل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركة طبقا لنموذج
(Dickinson ,2011) كالتالي:

مرحلة البداية : تكون إشارة (CFO and CFI) سالبة بينما تكون إشارة (CFF) موجبة

مرحلة النمو : تكون إشارة (CFO and CFF) موجبة بينما تكون إشارة (CFI) سالبة

مرحلة النضوج : تكون إشارة (CFO) موجبة بينما تكون إشارة (CFI and CFF) سالبة

مرحلة التدهور : تكون إشارة (CFO) سالبة بينما تكون إشارة (CFI and CFF) موجبة

المتغيرات الرقابية

تتناول الدراسة أثر الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية وخصائص دورة حياة الشركة على
درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة ، ولبيان هذا التأثير يجب أن يتضمن نموذج
الإنحدار المقدر لإختبار تلك العلاقة مجموعة المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر في درجة
الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة كمتغير تابع بعلاقة الإنحدار ولا تتضمنها المتغيرات
المستقلة، وهي ما تعرف بالمتغيرات الرقابية، ويمكن للباحثة عرضها في النقاط التالية:
- **حجم الشركة:** من المتوقع وجود علاقة معنوية سالبة بين حجم الشركة ودرجة تعرض الشركة
للمخاطر المالية (الضائقة المالية) ، لأن الشركات كبيرة الحجم لديها إحتمال أقل للتخلف عن
السداد وبالتالي تتعرض لمخاطر مالية أقل، وبالتالي فمن المتوقع أن تكون الشركات الكبرى قادرة

د. هاجر عبدالرحمن
أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة
على التعامل بشكل أفضل في فترات الضائقة المالية لأنها تمتلك قوة إقتصادية وسياسية كبيرة
مقارنة بالشركات الأصغر، ويتم قياس حجم الشركة بأخذ اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول
في نهاية السنة.

-**الرافعة المالية:** من المتوقع وجود علاقة إرتباط معنوية موجبة بين إعتداد الشركة على الديون
ودرجة المخاطر المالية (الضائقة المالية) التي تتعرض لها الشركة ، حيث تعتبر الرافعة المالية
مقياس بديل عن مخاطرة الشركة، وكلما إرتفع مستوى الرافعة المالية كلما زادت المخاطر المالية
، ويتم قياس درجة الرافعة المالية بالنسبة بين إجمالي القيمة الدفترية للديون وبين القيمة الدفترية
لإجمالي حقوق المساهمين في نهاية السنة.

- **فرص النمو:** والتي قد تعبر عن زيادة حالة عدم التأكد والمخاطرة المحيطة بقرارات الشركة، فمن
المتوقع وجود علاقة إرتباط معنوية سالبة بين فرص النمو ودرجة الضائقة المالية التي تتعرض
لها الشركة ، ويتم قياس فرص النمو بنسبة القيمة الدفترية لحقوق الملكية إلى القيمة السوقية
لحقوق الملكية.

- **البحث والتطوير :** تقاس نفقات البحث والتطوير (R&D) كنسبة من إجمالي الأصول وهناك عدة
ضوابط لمستوى إنفاق الشركات على البحث والتطوير، ومن المرجح أن تتعرض الشركات كثيفة
البحث والتطوير للضغوط المالية أكثر من الشركات الأخرى.

- **معدل العائد علي الأصول (ROA) :** حيث من المتوقع أن يكون هناك علاقة سلبية بين إرتفاع
معدل العائد علي الأصول ودرجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة ويقاس بقسمة صافي
الدخل علي أجمالي الأصول .

- **خسائر العام السابق :** فمن المتوقع أن تؤثر الخسائر المحققة في العام السابق (LOSS) على
درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة هذا العام ، ومن المتوقع وجود علاقة إرتباط
موجبة بين تحقيق الشركة لخسائر في العام الماضي وبين درجة الضائقة المالية . ويتم التعبير
عن هذا المتغير بمتغير وهمي يأخذ القيمة (واحد) في حالة تحقيق الشركة خسائر في العام
السابق ويأخذ القيمة (صفر) فيغير ذلك. ويتم قياس المتغير التابع والمتغيرات المستقلة والمتغيرات
الرقابية من خلال الجدول التالي :

جدول (٢) قياس متغيرات الدراسة

اسم المتغير	رمز المتغير	منهجية القياس
درجة الضغوط المالية أو الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة)	FS	يقاس هذا المتغير بنسبة النقدية وما في حكمها إلى صافي القيمة الدفترية للأصول (إجمالي الأصول - النقدية وما في حكمها)
الإفصاح عن أداء المسؤولية الاجتماعية	CSR	يأخذ الرقم ١ إذا أفصحت الشركة عن عناصر المسؤولية الاجتماعية وصفر إذا لم يتم الإفصاح عنها ، ثم يتم حساب النسبة المئوية لمستوي الإفصاح بقسمة عدد بنود الإفصاح الإيجابية عن أداء المسؤولية الاجتماعية على إجمالي عدد عناصر مؤشر المسؤولية الاجتماعية بالمعادلة التالية : $CSR \text{ reporting Index} = \sum_{j=1}^n \frac{X_{ij}}{N_{jt}}$ حيث أن : ■ j = إجمالي عدد عناصر مؤشر المسؤولية الاجتماعية (٣٢ عنصر) ■ Xij = عدد عناصر مؤشر المسؤولية الاجتماعية التي تم الإفصاح عنها للشركة j خلال الفترة i
الخصائص المحاسبية لدورة حياة الشركة	Intro	مرحلة التقديم : تكون الشركة في مرحلة التقديم إذا كانت التدفقات النقدية من التمويل CFO موجبة وتكون باقي التدفقات من (CFO , CFI) سالبة وتأخذ الرقم ١ إذا تحقق ذلك وتأخذ الرقم صفر بخلاف ذلك .
	Grow	مرحلة النمو : وتكون الشركة في مرحلة النمو إذا كانت التدفقات النقدية من التشغيل CFO ومن التمويل CFO موجبة وتكون التدفقات من الإستثمار CFI سالبة وتأخذ الرقم ١ إذا تحقق ذلك وتأخذ الرقم صفر بخلاف ذلك .
	Matu	مرحلة النضج : وتكون الشركة في مرحلة النضج إذا كانت التدفقات النقدية من التشغيل CFO موجبة وتكون التدفقات من (الإستثمار CFI ومن التمويل CFO) سالبة وتأخذ الرقم ١ إذا تحقق ذلك وتأخذ الرقم صفر بخلاف ذلك .
	Decl	مرحلة التدهور. وتكون الشركة في مرحلة التدهور إذا كانت التدفقات النقدية من الإستثمار ومن التمويل (CFI and CFO) موجبة والتدفقات النقدية من التشغيل CFO سالبة وتأخذ الرقم ١ إذا تحقق ذلك وتأخذ الرقم صفر بخلاف ذلك .
حجم الشركة	SIZE	ويتم قياسه باستخدام اللوغاريتم الطبيعي لمتوسط إجمالي القيمة السوقية للأصول
الرافعة المالية	LEV	نسبة إجمالي الخصوم (المطلوبات) إلى إجمالي الأصول في قائمة المركز المالي وهي توضح درجة المخاطر التي تتعرض لها الشركة نتيجة ارتفاع المديونية وتؤثر بالتالي على الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة .
القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لحقوق الملكية (درجة النمو)	MB	يمثل مقياس نمو الشركة ، ومن المتوقع ان يكون له تأثير على درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة ويقاس باستخدام اللوغاريتم الطبيعي للقيمة السوقية لحقوق الملكية إلى القيمة الدفترية Market-to-Book Value
نققات البحث والتطوير	R&D	ويتم قياسها بنسبة نفقات البحث والتطوير إلى إجمالي الأصول
معدل العائد على الأصول	ROA	ويتم حسابه بقسمة صافي الدخل على إجمالي الأصول
خسائر العام السابق	LOSS	ويتم التعرف عليها من قائمة الدخل للشركة العام السابق ، حيث تأخذ الرقم ١ اذا كان هناك خسائر في العام السابق وصفر خلاف ذلك

٢/٢/٤ : نماذج الدراسة :

د. هاجر عبدالرحمن أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة
 لتحقيق هدف الدراسة واختبار فروض البحث ، فإنه تم تطوير نموذج لكل فرض من فروض
 الدراسة لقياس تأثير المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع وذلك علي النحو التالي :
النموذج التطبيقي الأول : لقياس أثر الإفصاح عن الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية علي
 درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة.
 ويمكن تمثيل هذا النموذج احصائياً كما يلي:

$$FS_{i,t} = \beta_0 + \beta_1(CSR_{i,t}) + \beta_2(SIZE_{i,t}) + \beta_3(LEV_{i,t}) + \beta_4(ROA_{i,t}) + \beta_5(MB_{i,t}) + \beta_6(R\&D_{i,t}) + \beta_7(Loss_{i,t-1}) + \epsilon_{it}$$

حيث:

$FS_{i,t}$: تمثل درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة خلال السنة t .
 $CSR_{i,t}$: تمثل الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية للشركة i خلال السنة t .
 $Size$ تمثل حجم الشركة ، Lev تمثل الرافعة المالية ، ROA يمثل معدل العائد علي الأصول ،
 MB تمثل معدل النمو ، $Loss_{t-1}$ تمثل خسائر العام السابق
 i ، تمثل عدد الشركات (65) ؛ $t =$ السنوات المالية 2016-2018.

النموذج التطبيقي الثاني : لفحص العلاقة بين خصائص دورة حياة الشركة والأداء الإيجابي
 للمسؤولية الإجتماعية .

ويمكن تمثيل هذا النموذج احصائياً كما يلي:

$$CSR_{i,t} = \beta_0 + \beta_1(Intro_{i,t}) + \beta_2(Grow_{i,t}) + \beta_3(Mat_{i,t}) + \beta_4(Decl_{i,t}) + \beta_5(Size_{i,t}) + \beta_6(Lev_{i,t}) + \beta_7(ROA_{i,t}) + \beta_8(MB_{i,t}) + \beta_9(R\&D_{i,t}) + \beta_{10}(Loss_{i,t-1}) + \epsilon_{i,t}$$

حيث $CSR_{i,t}$: تمثل درجة الأداء الأجتماعي للشركة (i) خلال السنة t ، $Intro_{i,t}$: تمثل ظهور
 الشركة آخر السنة بمرحلة التقديم (البداية) وتأخذ الرقم ١، $Grow_{i,t}$: ظهور الشركة آخر السنة
 بمرحلة النمو وتأخذ الرقم ٢، $Mat_{i,t}$: وهي تمثل ظهور الشركة آخر السنة بمرحلة النضوج
 وتأخذ الرقم ٣ ، $Decl_{i,t}$: وتمثل ظهور الشركة آخر السنة بمرحلة التدهور وتأخذ الرقم ٤ .

النموذج التطبيقي الثالث : قياس أثر الإفصاح عن الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية

وخصائص دورة حياة الشركة علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة

ويمكن تمثيل هذا النموذج احصائياً كما يلي:

د. هاجر عبدالرحمن

أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

$$FS_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 (CSR_{i,t} * Intro_{i,t}) + \beta_2 (CSR_{i,t} * Grow_{i,t}) + \beta_3 (CSR_{i,t} * Mat_{i,t}) + \beta_4 (CSR_{i,t} * Dec_{i,t}) + \beta_5 (SIZE_{i,t}) + \beta_6 (LEV_{i,t}) + \beta_7 (ROA_{i,t}) + \beta_8 (MB_{i,t}) + \beta_9 (R\&D_{i,t}) + \beta_{10} (Loss_{i,t-1}) + \epsilon_{it}$$

٣/ ٢/٤ : التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي Statistical Package for Social Science إصدار رقم (١٨) ، حيث يستخدم برنامج (SPSS) فى الدراسات التطبيقية والإجتماعية، وقد روعى إختيار الأساليب الملائمة فى التحليل لإختبار فروض الدراسة كالتالى :

١/٣/٢/٤ : الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة :

حيث تستخدم الأساليب الإحصائية الوصفية Descriptive Statistics للحصول على مدلولات عن عينة الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ، وإختبار الأرتباط والتداخل الخطي بين المتغيرات .

جدول رقم (٣) الإحصاء الوصفي للمتغيرات Descriptive Statistics

Variable	Mean	Std.	Median	N. of Obs.
FS	0.361	0.263	0.285	849
CSR	0.635	0.252	0.630	849
Intro.	0.345	0.252	0.279	849
Gro.	0.575	0.419	0.441	849
Mat.	0.651	0.222	0.596	849
Dec.	0.295	0.201	0.251	849
Size	38.635	3.402	38.030	849
Lev	2.136	1.752	1.201	849
ROA	0.689	0.052	0.673	849
MB	0.175	0.650	0.035	849
R&D	0.336	0.203	0.340	849
Loss t-1	2.035	1.002	0.931	849

يتضمن الجدول السابق رقم (٣) توصيفا إحصائيا لبيانات المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (Descriptive Statistics) ، حيث يظهر الجدول الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل متغير ، وقد بلغ المتوسط الحسابي للإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية (0.635) وإنحراف معياري (0.252) مما يوضح أن هناك تأثير للأفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة وهو أكبر من المتوسط مما يدل

د. هاجر عبدالرحمن أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة
علي وجود تأثير لأداء المسؤولية الإجتماعية علي الضائقة المالية ، كما أختلفت درجة تأثير
مراحل دورة حياة الشركة علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة ، حيث نجد أن
أقوي تأثير يكون في مرحلة النضج (بمتوسط حسابي 0.651 وانحراف معياري 0.222 خلال
فترة الدراسة ثم يليه مرحلة النمو بمتوسط حسابي (0.575) وانحراف معياري (0.419) ثم
مرحلة البداية بمتوسط حسابي (0.345) ثم مرحلة التدهور بمتوسط حسابي (0.295) ، وهذا
يوضح أن مرحلة النضج يكون لها تأثير واضح علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها
الشركة خلال دورة حياتها ، كما وضح أن هناك تأثير واضح لبعض المتغيرات الرقابية مثل
حجم الشركة (متوسط حسابي 38.635) والرافعة المالية (متوسط حسابي 2.136)
وخسائر العام السابق (متوسط حسابي 2.035) ، كما أن باقي المتغيرات الرقابية لها تأثيرات
متنوعة بعضها ضعيف وبعضها متوسط علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة
خلال دورة حياتها وذلك لعينة الشركات المختارة خلال فترة الدراسة.

٢/٣/٢/٤ : إختبار التوزيع الطبيعي Normal - Distribution Test

يستخدم هذا الإختبار للتحقق مما إذا كانت متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه ،
حيث تطبق الأختبارات الأحصائية المعلمية (Parametric Tests) إذا كانت المتغيرات تتبع
التوزيع الطبيعي ، أما اذا كانت المتغيرات لا تتبع التوزيع الطبيعي فيتم إستخدام الأختبارات
الأحصائية اللا معلمية (Non-Parametric Tests) ، وللتحقق من ذلك تم إستخدام أختبار
(Jarque –Bera Test) علي متغيرات الدراسة بعد إستبعاد القيم المتطرفة لبعض المشاهدات ،
وظهرت نتائج هذا الأختبار كما في الجدول التالي :

جدول (٤) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للمتغيرات (Jarque –Bera Test)

Variables	Skewness	Jarque –Bera Test	
		P- Value	JB
FS	11.876	0.000	23.846
CSR	9.738	0.000	15.962
Intro .	7.932	0.000	8.739
Grow.	6.945	0.000	14.831
Matu.	12.392	0.000	16.834
Delc.	15.427	0.000	9.638
Size	2.956	0.000	7.439
Lev	9.764	0.000	12.267
ROA	8.593	0.000	18.365

MB	12.735	0.000	17.394
R&D	7.582	0.000	9.529
Loss t-1	2.593	0.000	10.536

وقد أظهرت نتائج الجدول السابق أن مستوي المعنوية المتمثل في قيمة الأحتمال (P- Value) أقل من ٥% مما يعني عدم اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي في معظم المتغيرات ، وما يؤكد ذلك ان معامل الإلتواء (Skewness) لا يقترب من الصفر وقيمة معامل التفلطح تزيد عن (٣) لمعظم المتغيرات ، ولعلاج هذه المشكلة تم إستخدام دالة اللوغاريتم الطبيعي (Natural Log) لهذه المتغيرات بحيث تقترب من التوزيع الطبيعي ، وبما أن حجم العينة كبير (٨٤٩) مشاهدة فلن تؤثر مشكلة عدم التوزيع الطبيعي للبيانات علي صحة نماذج الدراسة (أسامة ، ٢٠١٣).

٤/٢/٣: اختبار التداخل الخطي

تم فحص التداخل الخطي من خلال إحتساب معامل (Tolerance) لكل متغير من المتغيرات المستقلة والمتغيرات الرقابية ، وتم ايجاد معامل (Variance Inflation Factor) FIV ، حيث يعد بمثابة مقياس لتأثير الإرتباط بين المتغيرات المستقلة ، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٥) إختبار التداخل الخطي لمتغيرات الدراسة (Collinearity Statistics)

Models	Model 2			Model 1		Model 3	
Dep. V	CSR i,t		Dep. V	FS i,t		FS i,t	
Indep.V	VIF	Tolerance	Indep. V	VIF	Tolerance	VIF	Tolerance
Intro.	4.723	0.231	CSR	3.345	0.253	4.314	0.235
Grow.	3.640	0.263	Intro.	2.625	0.273	5.025	0.195
Matu.	5.542	0.152	Grow.	3.565	0.261	6.056	0.087
Delc.	3.412	0.267	Matu.	5.095	0.174	2.334	0.304
Size	4.413	0.191	Delc	2.432	0.353	4.337	0.213
Lev	2.956	0.275	Size	3.063	0.227	4.427	0.208
ROA	6.238	0.181	Lev	3.154	0.283	4.621	0.199
MB	2.084	0.287	ROA	4.065	0.206	2.367	0.296
R&D	3.543	0.207	MB	1.845	0.453	2.074	0.268
Loss t-1	8.457	0.141	R&D	2.572	0.295	3.152	0.275
			Loss t-1	4.635	0.179	5.241	0.208

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (VIF) لجميع المتغيرات المستقلة لم تتجاوز الرقم (١٠) (أسامة ، ٢٠١٣) ، وهذا يعني وجود إرتباط ضعيف جدا بين المتغيرات المستقلة ولذلك فإن

د. هاجر عبدالرحمن
أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة
نماذج الدراسة الثلاث لا تعاني من مشكلة التداخل الخطي ، كما أن الارتباط بين المتغيرات
ليس له دلالة إحصائية ومنخفض جدا ، وهذا يدل علي قوة النماذج المستخدمة في تفسير تأثير
المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع (أداء المسؤولية الإجتماعية في النموذج الثاني) ودرجة
الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة (في النموذجين الأول والثالث) .

٤/٣/٢/٤ : إختبار علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة :

لاختبار صحة فروض الدراسة ،يتم حساب معاملات الارتباط (Correlation Matrix) بين
متغيرات الدراسة، بهدف معرفة درجة إرتباط المتغيرات المستقلة ببعضها البعض لبيان ما إذا كان
هناك إزدواج خطي (Multi-Collinearity) بين المتغيرات المستقلة أم لا، هذا بالإضافة إلى
معرفة درجة إرتباط المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع محل الدراسة ، وقد تم إستخدام معامل
الإرتباط (بيرسون) لتحديد قوة وإتجاه العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة . ويظهر
ذلك من خلال الجدول التالي :

ويوضح الجدول التالي مصفوفة الارتباط لمتغيرات الدراسة

جدول رقم (٦) لمعاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

Variables	FS	CSR	Intro.	Grow.	Matu.	Decl.	Size	Lev.	ROA	MB	R&D	Loss t-1
FS	1.000											
CSR	-0.431**	1.000										
Intro.	0.132*	0.102*	1.000									
Grow.	-0.310**	0.215**	0.210**	1.000								
Matu.	**0.531	0.470**	0.231**	0.612**	1.000							
Decl.	0.124*	0.110*	0.312**	0.312**	-0.313*	1.000						
Size	-0.452**	0.452**	-0.165**	0.212**	0.431**	0.104	1.000					
Lev.	-0.347**	-0.354**	-0.021**	-0.212**	-0.132**	-0.312**	0.127**	1.000				
ROA	-0.362**	0.253**	-0.102**	0.012*	0.231**	-0.031**	0.321**	-0.011**	1.000			
MB	0.126	0.110*	0.012	0.012	0.109*	-0.012	0.013*	-0.213*	0.211*	1.000		
R&D	0.251*	0.040*	0.103*	0.210**	0.310*	-0.011*	0.242*	-0.002**	0.312**	0.102	1.000	
Loss t-1	0.373**	-0.462**	-0.352**	-0.112**	-0.127**	-0.231**	-0.126**	0.314**	-0.210**	-0.132*	-0.105*	1.000

** . Correlation is significant at the 0.01 level . * . Correlation is significant at the 0.05 level

ويتضح من الجدول السابق وجود إرتباط معنوي سلبي بين المتغير التابع (FS) وهو الضائقة
المالية وبين المتغيرات الأخرى مثل الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية (-0.431**) ،
ومع خصائص دورة حياة الشركة خلال مرحلة النمو Growth (-0.310**) ومرحلة

د. هاجر عبدالرحمن

أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

النضج (Maturity) (-0.531**) وكذلك علاقة سلبية مع بعض المتغيرات الرقابية مثل (Size - Lev - ROA) وعلاقة إيجابية قوية مع خسائر العام السابق وضعيفة مع باقي المتغيرات الرقابية وذلك عند مستوي معنوية أقل من 5% ، وهذا يدل علي أن الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية وبعض مراحل دورة حياة الشركة بالإضافة لبعض المتغيرات الرقابية لها إرتباط وتأثير قوي علي تخفيض درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة ، ويلاحظ أيضا وجود علاقة معنوية بين معظم المتغيرات المستقلة وبعضها البعض ولكن جميع معاملات الإرتباط أقل من واحد .

كما يلاحظ وجود علاقة إيجابية بين درجة الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية وبين خصائص دورة حياة الشركة وبالأخص خلال (مرحلة النمو **0.215 ، ومرحلة النضج **0.470) حيث يزداد أداء المسؤولية الإجتماعية خلال مرحلة النضج أكبر من أية مرحلة أخرى من مراحل دورة حياة الشركة ، كما توجد علاقة إرتباط موجبة ذات معنوية عالية بين درجة أداء المسؤولية الأجتماعية (CSR) وبين بعض المتغيرات الرقابية مثل (حجم الشركة ومعدل العائد علي الأستثمار) وسلبية مع درجة الرافعة المالية وخسائر العام السابق وبدرجة معنوية مرتفعة وهذا يدل علي تأثير بعض مراحل دورة حياة الشركة وبعض المتغيرات الرقابية علي أداء المسؤولية الإجتماعية للشركة، كما تلاحظ أيضا أن جميع المتغيرات الرقابية يوجد لها علاقة إرتباط مع المتغير التابع وهذا يؤكد قوة تأثير متغيرات النماذج المقترحة علي المتغير التابع . كما يوجد علاقة إرتباط إيجابية بين جميع المتغيرات المستقلة بعضها البعض وبدرجة معنوية متوسطة إلي عالية ما عدا علاقة المتغير (LOSS t-1) حيث تكون علاقته سلبية مع معظم المتغيرات المستقلة وكذلك المتغير (LEV) حيث توجد علاقة سلبية مع بعض المتغيرات المستقلة ويعتبر ذلك منطقي حيث تؤثر خسائر العام السابق ودرجة الرافعة المالية بالسلب علي أداء المسؤولية الإجتماعية وعلي مراحل دورة حياة الشركة .

٤/٢/٣/٥ : إختبار صحة فروض الدراسة :

٤/٢/٣/٥/١ : إختبار صحة الفرض الأول :

ويتعلق الفرض الأول بقياس تأثير الإفصاح المحاسبي عن أداء المسؤولية الإجتماعية علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة

د. هاجر عبدالرحمن

أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

حيث ينص الفرض الأول علي :

H1: توجد علاقة إرتباط سالبة وذات دلالة معنوية بين الإفصاح عن الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية ودرجة المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركة (الضائقة المالية) و يتم قياس تأثير المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع من خلال النموذج التطبيقي الأول لقياس تلك العلاقة وهو :

$$FS_{i,t} = \beta_0 + \beta_1(CSR_{i,t}) + \beta_2(SIZE_{i,t}) + \beta_3(LEV_{i,t}) + \beta_4(ROA_{i,t}) + \beta_5(MB_{i,t}) + \beta_6(R\&D_{i,t}) + \beta_7(Loss_{i,t-1}) + \epsilon_{it}$$

حيث إستخدمت الباحثة طريقة المربعات (OLS) في صياغة نموذج الإنحدار (النموذج التطبيقي الأول) لقياس تأثير الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة كمتغير تابع .

جدول رقم (٧) نتائج تحليل الإنحدار الخطي المتعدد (طبقا للنموذج الأول)

درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة FS					المتغير التابع
T- Test		standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		
P. value	T	Beta	Std. Error	B	المتغيرات المستقلة
0.017	2.167		0.018	0.024	Constant
0.000	-8.548**	-0.109	0.005	-0.454	CSR
0.000	-5.037**	-0.215	0.007	-0.327	SIZE
0.000	3.979**	0.184	0.021	0.043	LEV
0.000	-3.073**	-0.292	0.012	-0.236	ROA
0.038	-2.784*	-0.258	0.017	-0.302	MB
0.041	1.569*	0.258	0.013	0.018	R&D
0.000	3.531**	0.364	0.002	0.316	Loss t-1
معامل الارتباط المتعدد R= 0.692					ملخص نتائج نموذج الانحدار طبقا للنموذج الأول (اختبار صحة الفرض الأول)
معامل التحديد R2=0.584					
معامل التحديد المعدل Adjust R2=0.546					
قيمة F المستخرجة من تحليل التباين (ANOVA) = 196.348					
P. value= 0.000					
Std. Error = 0.16					

a. Predictors: (Constant), CSR, SIZE, LEV, ROA, MB, R&D, Loss t-1 Dependent Variable: FS

د. هاجر عبدالرحمن

أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

ويتضح للباحثة من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد المعدل ($=0.546$ Adjust R2) وهو ما يعكس القوة التفسيرية فوق المتوسطة لنموذج الانحدار ، نظرا لأن أغلب التغيرات يمكن تفسيرها من خلال ذلك النموذج ، أما بالنسبة للمعنوية الكلية للنموذج المستخدم ، فيمكن التعرف عليها من خلال تحليل التباين (ANOVA) ، حيث بلغت قيمة F المحسوبة 196.348 وهي أعلى بكثير من قيمة F الجدولية وبمستوي معنوية عالية (0.000) ، وهذا يدل علي إرتفاع معنوية النموذج المستخدم في الدراسة وبالتالي صلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة . وقد أظهرت نتائج الانحدار بالجدول السابق رقم (٧) أن الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية له تأثير معنوي سلبي علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة ، حيث كانت إشارة معامل الانحدار (β_1) سالبة وكانت القيمة الإحتمالية لها (Sig.=0.000) ، بالإضافة إلي التأثير السلبي لبعض المتغيرات الرقابية علي درجة الضائقة مثل (Size- ROA – MB) مما يؤكد علي قوة تأثير CSR وبعض المتغيرات الرقابية علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركات المصرية محل العينة وهو ما يتماشى مع بعض الدراسات في الدول المتقدمة مثل دراسة (Hamrouni, A., et al., 2019 - Albuquerque, et al., 2018) حيث تؤكدان علي أن الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية يخفض من درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة .

كما أظهرت النتائج السابقة وجود تأثير معنوي إيجابي لكل من (Lev , R&D, Loss t-1) ، حيث يؤدي زيادة معدل الرافعة المالية وزيادة نفقات البحوث والتطوير وتحقيق خسائر في السنة السابقة الي زيادة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة خلال هذا العام .

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة نموذج الانحدار لقياس تأثير الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركات محل العينة كالتالي :

$$FS_{i,t} = 0.024 - 0.454 (CSR_{i,t}) - 0.327 (SIZE_{i,t}) + 0.043(LEV_{i,t}) - 0.236(ROA_{i,t}) - 0.302 (MB_{i,t}) + 0.018(R\&D_{i,t}) + 0.316(Loss_{i,t-1}) + \epsilon_{it}$$

ومما سبق ، يمكننا قبول صحة الفرض الأول وهو وجود علاقة إرتباط سالبة وذات دلالة معنوية بين الإفصاح عن الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية ودرجة المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركة (الضائقة المالية) .

٢/٥/٣/٢/٤ : إختبار صحة الفرض الثاني :

د. هاجر عبدالرحمن أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

حيث ينص الفرض الثاني علي :

H2 : هناك تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بين مراحل دورة حياة الشركة والأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية .

و يتم قياس تأثير المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع من خلال النموذج التطبيقي الثاني لقياس تلك العلاقة وهو :

$$CSR_{i,t} = \beta_0 + \beta_1(Intro_{i,t}) + \beta_2 (Grow_{i,t}) + \beta_3 (Matu_{i,t}) + \beta_4 (Decl_{i,t}) + \beta_5 (Size_{i,t}) + \beta_6 (Lev_{i,t}) + \beta_7 (ROAI_{i,t}) + \beta_8 (MB_{i,t}) + \beta_9(R\&D_{i,t}) + \beta_{10}(Loss_{I,t-1}) + \epsilon_{i,t}$$

ويمكن إيضاح تأثير خصائص دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية الأخرى علي درجة أداء المسؤولية الإجتماعية من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٨) نتائج تحليل الإنحدار الخطي المتعدد (طبقا للنموذج الثاني)

أداء المسؤولية الاجتماعية للشركة CSR					المتغير التابع
T- Test		standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		المتغيرات المستقلة
P. value	T	Beta	Std. Error	B	
0.011	2.367		0.013	0.028	Constant
0.000	-3.628**	-0.112	0.003	-0.023	Intro.
0.000	3.361**	0.325	0.013	0.291	Grow.
0.000	6.073**	0.386	0.007	0.473	Matu.
0.000	-2.749**	-0.018	0.003	- 0.037	Decl.
0.000	3.011**	0.274	0.013	0.302	SIZE
0.000	-1.925*	-0.131	0.022	-0.039	LEV
0.000	2.002**	0.162	0.002	0.202	ROA
0.042	1.054*	0.148	0.011	0.102	MB
0.112	-1.007	-0.017	0.018	-0.008	R&D
0.000	-3.367**	-0.358	0.001	- 0.217	Loss t-1
معامل الارتباط المتعدد R= 0.661					ملخص نتائج نموذج الانحدار طبقا للنموذج الثاني(أختبار صحة الفرض الثاني)
معامل التحديد R2=0.547					
معامل التحديد المعدل Adjust R2=0.523					
قيمة F المستخرجة من تحليل التباين (ANOVA) = 147.213					
P. value= 0.000					
Std. Error = 0.14					

a. Predictors: (Constant), intro, Grow, matu, delc, SIZE, LEV, ROA, MB, R&D, Losst-1 Dependent Variable: CSR

د. هاجر عبدالرحمن

أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

ومن الجدول السابق نجد أن قيمة معامل التحديد المعدل ($0.523 \text{ Adjust } R^2 =$) وهو ما يعني أن هذا النموذج يفسر 52% من المتغيرات المؤثرة علي أداء المسؤولية الإجتماعية بالشركات محل العينة مما يعكس القوة التفسيرية الجيدة لنموذج الإنحدار ، نظرا لأن أغلب التغيرات يمكن تفسيرها من خلال ذلك النموذج ، أما بالنسبة للمعنوية الكلية للنموذج المستخدم ، فيمكن التعرف عليها من خلال تحليل التباين (ANOVA) ، حيث بلغت قيمة F المحسوبة 147.213 وهي أعلى بكثير من قيمة F الجدولية وبمستوي معنوية عالية (0.000) ، وهذا يدل علي ارتفاع معنوية النموذج المستخدم في الدراسة وبالتالي صلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة .

وقد أظهرت نتائج الإنحدار بالجدول السابق رقم (٨) أن مرحلة النمو ومرحلة النضج يكون لهما تأثير إيجابي علي أداء المسؤولية الإجتماعية بمعنى أن الشركات تهتم بأداء المسؤولية الإجتماعية خلال هاتين المرحلتين وهذا يعتبر منطقي حيث تتوافر الموارد المالية التي تمكن الشركة من أداء دورها الإجتماعي خلال هاتين المرحلتين ، حيث كانت إشارة معامل الإنحدار (β_2, β_3) موجبة وكانت القيمة الإحتمالية لهما ($\text{Sig.} = 0.000$) ،بالإضافة الي التأثير الإيجابي لبعض المتغيرات الرقابية علي أداء المسؤولية الإجتماعية مثل (Size- ROA – MB) مما يؤكد علي قوة تأثير خصائص دورة حياة الشركة وبعض المتغيرات الرقابية علي درجة أداء المسؤولية الأجتماعية للشركات محل العينة وهو ما يتماشى مع بعض الدراسات في الدول المتقدمة مثل دراسة (Woo Jae Lee, Hamrouni, A., et al., 2019 - 2018) ، حيث تؤكدان على أن مرحلة النمو ومرحلة النضج هما الأكثر تأثيرا في قيام الشركة بأداء المسؤولية الإجتماعية بينما مرحلة البداية ومرحلة التدهور لا تستطيع الشركات القيام بأداء مسؤوليتها الإجتماعية ،وهذه النتائج تعتبر هامة بالنسبة للمديرين والملاك لأنها تعطي مؤشر علي مدي قدرة الشركة علي أداء مسؤوليتها الإجتماعية خلال كل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركة . كما أظهرت النتائج السابقة أن تأثير R&D غير معنوي ، بالإضافة الي وجود تأثير سلبي معنوي لكل من ($\text{Lev}, \text{Loss } t-1$) ، حيث يؤدي زيادة معدل الرافعة المالية وتحقيق خسائر في السنة السابقة إلى التأثير بالسلب علي قيام الشركة بأداء دورها الإجتماعي .

د. هاجر عبدالرحمن

أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

و يمكن صياغة نموذج الإنحدار لتأثير خصائص دورة حياة الشركة علي الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية للشركات محل العينة كالتالي :

$$CSR_{i,t} = 0.028 - 0.023(Intro_{i,t}) + 0.291(Grow_{i,t}) + 0.473(Matu_{i,t}) - 0.037(Decl_{i,t}) + 0.302(Size_{i,t}) - 0.039(Lev_{i,t}) + 0.202(ROA_{i,t}) + 0.102(MB_{i,t}) - 0.217(Loss_{i,t-1}) + \epsilon_{i,t}$$

ومما سبق ، يمكننا قبول صحة الفرض الثاني وهو وجود تأثير لدورة حياة الشركة علي درجة الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية ، حيث تختلف درجة التأثير من مرحلة لأخري .

٣/٥/٣/٢/٤ : إختبار صحة الفرض الثالث :

حيث ينص الفرض الثالث علي :

H3 : يؤدي التفاعل بين الإفصاح عن الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية وخصائص دورة حياة الشركة إلى زيادة التأثير علي تخفيض درجة المخاطر المالية (الضائقة المالية) التي تتعرض لها الشركة .

و يتم قياس تأثير المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع (الضائقة المالية) من خلال النموذج التطبيقي الثالث لقياس تلك العلاقة ، حيث يمكن تمثيل هذا النموذج احصائياً كما يلي:

$$FS_{i,t} = \beta_0 + \beta_1(CSR_{i,t} * Intro_{i,t}) + \beta_2(CSR_{i,t} * Grow_{i,t}) + \beta_3(CSR_{i,t} * Matu_{i,t}) + \beta_4(CSR_{i,t} * Decl_{i,t}) + \beta_5(SIZE_{i,t}) + \beta_6(LEV_{i,t}) + \beta_7(ROA_{i,t}) + \beta_8(MB_{i,t}) + \beta_9(R\&D_{i,t}) + \beta_{10}(Loss_{i,t-1}) + \epsilon_{i,t}$$

و يمثل (CSR * كل مرحلة من دورة احياء الشركة) مصطلح تفاعلي يشتمل على متغير يتضمن المسؤولية الإجتماعية للشركة (CSR) خلال كل مرحلة من دورة حياة الشركة.

ويمكن قياس تأثير التفاعل بين الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية وخصائص دورة حياة الشركة والمتغيرات الرقابية الأخرى علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة ، وذلك

من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٩) نتائج تحليل الإنحدار الخطي المتعدد (طبقاً للنموذج الثالث)

درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة FS					المتغير التابع
T- Test		standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		
P. value	T	Beta	Std. Error	B	المتغيرات المستقلة
0.103	2.827		0.017	0.028	Constant
0.000	-2.548**	-0.114	0.038	-0.154	CSR*Intro.

0.000	-7.937**	-0.217	0.012	-0.328	CSR*Grow.
0.000	-9.024**	-0.395	0.009	-0.623	CSR*Matu.
0.021	1.746*	0.109	0.031	0.032	CSR*Decl.
0.000	-4.068**	-0.215	0.007	-0.327	SIZE
0.000	2.956**	0.174	0.021	0.043	LEV
0.000	-3.132**	-0.296	0.012	-0.236	ROA
0.033	-2.485*	-0.256	0.017	-0.302	MB
0.042	1.847*	0.257	0.013	0.018	R&D
0.000	3.897**	0.368	0.002	0.316	Loss t-1
معامل الارتباط المتعدد R= 0.723					ملخص نتائج نموذج الانحدار طبقاً للنموذج الثالث (أختبار صحة الفرض الثالث)
معامل التحديد R2=0.736					
معامل التحديد المعدل =0.703 Adjust R2					
قيمة F المستخرجة من تحليل التباين (ANOVA) 237.326					
P. value= 0.000					
0.12 Std. Error =					

Predictors: (Constant), CSR * intro, CSR *Grow, CSR *matu, CSR *delc, SIZE , LEV,ROA,MB,R&D,Losst-1 Dependent Variable:FS

ويتضح للباحثة من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد المعدل ($=0.703$ Adjust R2) وهو ما يعكس القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار ، نظراً لأن أغلب التغيرات يمكن تفسيرها من خلال ذلك النموذج ، أما بالنسبة للمعنوية الكلية للنموذج المستخدم ، فيمكن التعرف عليها من خلال تحليل التباين (ANOVA) ، حيث بلغت قيمة F المحسوبة 237.326 وهي أعلى بكثير من قيمة F الجدولية وبمستوي معنوية عالية (0.000) ، وهذا يدل على ارتفاع معنوية النموذج المستخدم في الدراسة وبالتالي صلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة .

وقد أظهرت نتائج الانحدار بالجدول السابق رقم (٩) أن الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية خلال مرحلة النضج كان له أكبر تأثير على تخفيض الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة ، حيث كانت إشارة معامل الانحدار (β_3) سالبة وكانت القيمة الإحتمالية لها (Sig.=0.000) كما كان CSR خلال مرحلة النمو له تأثير أيضاً على تخفيض الضائقة المالية إلا أن تأثيره كان أقل من تأثير CSR خلال مرحلة النضج ، بالإضافة الي التأثير المعنوي السلبي لبعض المتغيرات الرقابية علي درجة الضائقة مثل (Size- ROA – MB) مما يؤكد علي قوة تأثير CSR خلال مرحلة النضج ومرحلة النمو وبعض المتغيرات الرقابية علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركات المصرية محل العينة وهو ما يتماشى مع بعض الدراسات في الدول المتقدمة مثل دراسة (Albuquerque, R.; Koskinen, Y.; Zhang, 2018)

د. هاجر عبدالرحمن أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة (Hamrouni, A., et al., 2019) حيث تؤكدان علي أن الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية خلال مرحلة النضج لها أكبر تأثير علي تخفيض الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة . كما أظهرت النتائج السابقة وجود تأثير معنوي إيجابي لكل من (Lev , R&D, Loss t-1) ، حيث يؤدي زيادة معدل الرافعة المالية وزيادة نفقات البحوث والتطوير وتحقيق خسائر في السنة السابقة خلال كل مرحلة من دورة حياة الشركة الي زيادة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة خلال هذا العام .

ومما سبق يمكن صياغة نموذج الإنحدار لتأثير الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية خلال مراحل دورة حياة الشركة علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركات محل العينة كالتالي :

$$FS_{i,t} = 0.028 - 0.154 (CSR_{i,t} * Intro_{i,t}) - 0.328 (CSR_{i,t} * Grow_{i,t}) - 0.623 (CSR_{i,t} * Mat_{i,t}) + 0.032 (CSR_{i,t} * Dec_{i,t}) - 0.327 (SIZE_{i,t}) + 0.043 (LEV_{i,t}) - 0.236 (ROA_{i,t}) - 0.302 (MB_{i,t}) + 0.018 (R\&D_{i,t}) + 0.316 (Loss_{i,t-1}) + \epsilon_{it}$$

ومما سبق ، يمكننا قبول صحة الفرض الثالث وهو أن التفاعل بين أداء المسؤولية الإجتماعية ودورة حياة الشركة يزيد من تأثير أداء المسؤولية الإجتماعية علي درجة تخفيض المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركة ، حيث أوضحت النتائج السابقة أن أقوى تأثير لأداء المسؤولية الإجتماعية علي الضائقة المالية يكون خلال مرحلة النضج ثم يليه مرحلة النمو .

٥- النتائج والتوصيات و البحوث المستقبلية

- تتمثل أهم النتائج النظرية التي تم الوصول اليها في نهاية هذه الدراسة فيما يلي:
- تناولت هذه الدراسة أثر CSRD علي درجة المخاطر المالية (الضائقة المالية) التي تتعرض لها الشركة خلال كل مرحلة من دورة حياتها .
- توصلت الدراسة إلى أن الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية ممكن أن يؤثر سلبيا علي درجة الضغوط المالية (الضائقة المالية) التي تتعرض لها الشركة وتختلف درجة التأثير حسب كل مرحلة من دورة حياة الشركة .

- د. هاجر عبدالرحمن
- أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة
- يزداد الإرتباط السلبي بين الأداء الإيجابي لأنشطة المسؤولية الإجتماعية للشركات والضائقة المالية في مرحلة النضج، حيث تعتبر هذه الدراسة - أول دراسة في البيئة العربية والبيئة المصرية - تقدم أدلة على أن التفاعل بين كل من الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية للشركات وتطور دورة الحياة يرتبط تجريبياً بالضائقة المالية.
 - تواجه الشركات أهدافا مختلفة للإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية في كل مرحلة من دورة حياتها ، حيث تبين انه خلال مرحلة النضج ومرحلة النمو تكون الشركات أكثر إيجابية في أداء المسؤولية الإجتماعية والإفصاح عنها بهدف تحقيق مزيد من الأستقرار لها ، بينما تكون الشركات في مرحلة التراجع (التدهور) أقل عرضة للإنخراط في أنشطة المسؤولية الإجتماعية والإفصاح عنها .
 - تتوافق النتائج العملية للدراسة مع الإطار النظري و فروض الدراسة ، ومع نتائج بعض الدراسات السابقة بالدول المتقدمة ، مما يشير الي أهمية تناول هذا البحث في البيئة المصرية .
 - يعتبر هذا البحث مفيد وهام للشركات لأنه يساعدها علي وضع إستراتيجيات لأداء المسؤولية الإجتماعية حسب كل مرحلة من دورة حياتها وبما يساعدها في تحقيق أهدافها الإقتصادية ، حيث تعمل النتائج التي توصلنا إليها على توسيع نطاق الأدبيات المتعلقة بمحركات الضائقة المالية على وجه التحديد والآثار الإقتصادية للإنخراط في نشاط المسؤولية الإجتماعية للشركات بصورة إيجابية.
 - يمكن لإدارة الشركة تطوير المنهج الإستراتيجي لأداء أنشطة المسؤولية الإجتماعية على أساس أن قدرة الشركة على توفير الموارد مرهون بتطور دورة حياتها ،وتعرضها للضائقة المالية ،ومن المحتمل أن تكون النتائج التي توصلنا إليها ذات صلة بالمستثمرين على وجه الخصوص في تقييم أقطار المخاطر المتعلقة بالتدفقات النقدية المستقبلية وتكلفة رأس المال،وفي تحديد إحتمال تعرض الشركة للضغوط المالية مستقبلا.
 - كما تتمثل أهم نتائج الدراسة التطبيقية في:
 - أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٦٥ شركة من الشركات المساهمة المسجلة بالبورصة المصرية والمتداول أسهمها ضمن مؤشر EGX-100 خلال الفترة من 2016 وحتى 2018 وذلك بإجمالي عدد مشاهدات ٨٤٩ مشاهدة (شركة / سنة) .

- د. هاجر عبدالرحمن
أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة
- هناك تأثير سلبي لأداء المسؤولية الإجتماعية علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة ، حيث أثبتت الدراسة التطبيقية من خلال الفرض الأول وجود علاقة عكسية معنوية بين الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية ودرجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة ، حيث أظهرت نتائج الإنحدار أن الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية للشركات يقلل بشكل كبير من الضائقة المالية للشركة.
 - أن هناك تأثير لدورة حياة الشركة علي الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية ، حيث أثبتت الدراسة التطبيقية من خلال الفرض الثاني أن الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية يزداد خلال مرحلة النضج أكثر من اية مرحلة أخرى من دورة حياة الشركة ، ويعتبر ذلك منطقي لأن الشركة في مرحلة النضج يتوافر لديها الموارد المالية التي تمكنها من أداء دورها الإجتماعي بشكل جيد وهذا يساعدها علي الإستمرارية في أداء نشاطها وتحقيق مزيد من الأرباح نتيجة دعم ورضي المجتمع عن الأداء الإيجابي للمسؤولية الإجتماعية التي تقدمها الشركة للمجتمع .
 - أن تأثير التفاعل بين أداء المسؤولية الإجتماعية وخصائص دورة حياة الشركة يكون أقوى في تخفيض درجة الضائقة المالية ، حيث أثبتت الدراسة التطبيقية من خلال نتائج الإنحدار للفرض الثالث ، أن تأثير أداء المسؤولية الإجتماعية علي تخفيض درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة يزداد خلال مرحلة النضج ثم يليه مرحلة مرحلة النمو ، حيث أثبتت نتائج الإنحدار أن هناك تأثير معنوي سلبي قوي لأداء المسؤولية الإجتماعية خلال مرحلة النضج علي درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة .
 - أن هناك بعض المتغيرات الرقابية التي تساعد علي تخفيض درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة مثل (كبر حجم الشركة - زيادة معدل النمو - وزيادة معدل العائد علي الإستثمار) بينما هناك بعض المتغيرات الرقابية الأخرى تزيد من درجة الضائقة المالية التي تتعرض لها الشركة مثل (زيادة معدل الرافعة المالية - زيادة نفقات البحوث والتطوير - وجود خسائر متحققة خلال العام السابق) .

وفي ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي :

- ضرورة إهتمام الشركات المصرية بدراسة نتائج هذه الدراسة والإستفادة منها في تقييم مشاركتها المجتمعية التي تقدمها للمجتمع خلال كل مرحلة من دورة حياتها ، لما له من أهمية

د. هاجر عبدالرحمن أداء المسؤولية الإجتماعية و خصائص دورة حياة الشركة

لإستمرارية الشركة ونموها وتحقيق مزيد من الأرباح .

- ضرورة تشجيع الشركات علي الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية ، حيث يقلل ذلك من حساسية تعرضها لمخاطر الضغوط المالية ، ويوفر لها علاقات قوية مع أصحاب المصلحة بما يساعد هذه الشركات للوصول الي التمويل الخارجي بسهولة وبالتالي يقلل من الضائقة المالية التي يمكن ان تتعرض لها الشركة .

وفي ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج وتوصيات ، يمكن تحديد أهم المجالات التي قد تشكل أساسا لبحوث مستقبلية كأمتداد لهذه الدراسة في :

- تأثير حوكمة الشركات علي أنشطة المسؤولية الإجتماعية خلال مراحل دورة حياة الشركة.
- دراسة العلاقة بين الإفصاح عن أداء المسؤولية الإجتماعية ودرجة المخاطر المالية بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم .
- دراسة مقارنة لقياس أثر كل نوع من أنواع المسؤولية الإجتماعية (بيئية - إجتماعية - العمل - حماية المستهلك - الموارد البشرية) خلال دورة حياة الشركة علي درجة المخاطر المالية التي تتعرض لها الشركة وذلك بين مصر وبعض الدول العربية .

٦- مراجع البحث

١- المراجع العربية

- أسامة ربيع أمين ، ٢٠١٣ ، التحليل الأحصائي للمتغيرات المتعددة بأستخدام برنامج SPSS، كلية التجارة - جامعة المنوفية ، بدون ناشر .
- أسماء أحمد أحمد الصيرفي، ٢٠١٥ ، أثر مدى وفاء الشركات بمدى مسئوليتها الاجتماعية ومستوى إلتزام محاسبها الماليين أخلاقياً علي جودة تقاريرها المالية، رسالة دكتوراه ، كلية التجارة -جامعة دمنهور
- طارق الظهر اوي ومحمد المبيضين ، ٢٠١٧ ، أثر إفصاح شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في بورصة عمان للاوراق المالية عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية علي الاداء المالي للقطاع، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر، العدد، 55مجلد ٢٢ .
- فرح فواز نجدية، " أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية علي قرارات التمويل والأقراض " رسالة ماجستير ، ٢٠١٩ ، كلية الأقتصاد والأدارة -جامعة الملك عبدالعزيز ، المملكة العربية السعودية .
- د. هبة الله عبد السلام بدوى ، ٢٠١٨ ، أثر هيكل الملكية ومستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية علي قيمة الشركة ، دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة بالبورصة المصرية ، مجلة المحاسبة والمراجعة AUJAA ، جامعة بني سويف - العدد الثاني ٢٠١٨ .

- Alan Gregory, Julie Whittaker and Xiaojuan Yan , 2016, Corporate Social Performance, Competitive Advantage, Earnings Persistence and Firm Value. Journal of Business Finance & Accounting 43(1&2).
- Albuquerque, R.; Koskinen, Y.; Zhang, C, 2018, Corporate social responsibility and firm risk: Theory and empirical evidence, Management Social.
- Al-Hadi, A. Hasan, M, & Habib, A, 2016, Risk committee, firm life cycle, and market risk disclosures, Corporate Governance: An International Review 24(2).
- Al-Hadi, A., Chatterjee, B., Yaftian, A., Taylor, G., & Hasan, M.M, 2017, Corporate social responsibility performance, financial distress and firm life cycle: evidence from Australia , Accounting & Finance, forthcoming. 57
- AL-Najjar,B., and E.,Clark ,2017, Corporate governance and cash holdings in Mena: Evidence from internal and external governance Practices, Research in International Business and Finance.
- Akhtar,T., M.,Tareq, M.,Sakti and A.,Khan, 2018, Corporate Governance and Cash Holdings: The Way Forward , Qualitative Research in Financial Markets 10(2).
- Anton,S., 2016, Cash Holding and Firm Value: A Study of Listed Firms in Romania, Economic Sciences Series 1(2).
- AROURI, M., & GUILLAUME, P. ,2015, CSR Performance and the Value of Cash Holdings: International Evidence, Journal of Business Ethics, 140(2).
- Attig, N., S. El Ghouli, O. Guedhami, and J. Suh, 2013, Corporate social responsibility and credit ratings, Journal of Business Ethics 117.
- Bick,P.;S,Orlova and L.Sun. ,2017, Fair value accounting and corporate cash holdings, Advances in Accounting. 4(3)
- Campello, M., E. Giambona, J. Graham, and C. Harvey, 2012, Access to liquidity and corporate investment in Europe during the financial crisis, Review of Finance 16.
- Campello, M., J. Graham, and C. Harvey, 2010, The real effects of financial constraints:evidence from a financial crisis, Journal of Financial Economics 97.
- Chang,M., T.,Chiu and Y.Chen, 2016, Tax Aggressiveness and Firm's Cash Holdings: The Role of Corporate Social Responsibility , International Research Journal of Applied Finance 3(5).

- Chen, Y., M., Hung and Y., Wang., 2018, The effect of mandatory CSR on firm profitability and social externalities: Evidence from China , Journal of Accounting and Economics 65(1).
- Cheung, A.W.K. , 2016 ,Corporate social responsibility and corporate cash holding , Journal of Corporate Finance (37).
- Chincarini, L. B., Kim, D., & Moneta, F, 2016, The life cycle of beta, Working paper, University of San Francisco, Konkuk University and Queen's University.
- Cui, J., H. Jo, and H. Na, 2016, Does corporate social responsibility affect information asymmetry?, Journal of Business Ethics, doi:10.1007/s10551-015-3003-8.
- De Angelo, H., DeAngelo, L., & Stulz, R. M. , 2006, Dividend policy and the earned/contributed capital mix: a test of the life-cycle theory, Journal of Financial Economics 81 (2).
- Dickinson, V., 2011, Cash flow patterns as a proxy for firm life cycle, The Accounting Review 86.
- Diebecker, J., Rose, C., & Sommer, F, 2017, Corporate sustainability performance over the firm life cycle: levels, determinants, and the impact on accounting performance, Working paper, SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3084601>.
- Drake, K.D., Martin, M., 2018 , Implementing relative performance evaluation: the- role of life cycle peers, Working paper, SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2822388>.
- Drobetz, W., Halling, M., & Schröder, H., 2016, Corporate life-cycle dynamics of cash holdings, Swedish House of Finance Research Paper No. 15-07, available atSSRN: <https://ssrn.com/abstract=2578315>.
- Dutordoir, M.; N., Strong and P., Sun., 2018, Corporate social responsibility and seasoned equity offerings , Journal of Corporate Finance 50(1).
- Edwards, A., C. Schwab, and T. Shevlin, 2013, Financial constraints and the incentive for tax planning , 2013 American Taxation Association Midyear Meeting. Availableat: http://aaahq.org/ata/meetings/midyear-meetings/2013/Papers/Edwards_Schwab_Shevlin.pdf.
- El Ghoul, S., O. Guedhami, C. C. Kwok, and D. Mishra, 2011, Does corporate social responsibility affect the cost of capital?, Journal of Banking & Finance 35,
- Faff, R., Kwok, W.C., Podolski, E.J., & Wong, G., 2018, Do corporate policies follow a life-cycle? , Journal of Banking & Finance 69.

- Flavin, T., & O'Connor, T., 2017, Reputation building and the lifecycle model of dividends, Pacific-Basin Finance Journal 46.
- Gross, A., 2019, Corporate social responsibility and financial distress. Available at: <http://ojs.acadiau.ca/index.php/ASAC/article/viewFile/677/586>
- Habib, A., & Hasan, M., 2017 , Firm life cycle, corporate risk-taking, and investor sentiment, Accounting & Finance 57(2).
- Habib, A., Bhuiyan, B., & Hasan, M. , 2018, Advisory boards and firm life cycle, Australian Journal of Management 43(4).
- Hamrouni, A.; Boussaada, R.; Ben Farhat Toumi, N., 2019, Corporate social responsibility disclosure and debt , financing. Journal Appl. Account. Res.
- Hansen, J.C., Hong, K.P., & Park, S.H., 2018, Accounting conservatism: A life cycle perspective, Advances in Accounting 40.
- Hasan, M., & Habib, A., 2017 b, Corporate life cycle, organizational financial resources and corporate social responsibility, Journal of Contemporary Accounting & Economics 13.
- Hasan, M., & Habib, A., 2017 a, Firm life cycle and idiosyncratic volatility, International Review of Financial Analysis 50(1).
- Helfaya A, Whittington M. , 2019, Does designing environmental sustainability disclosure quality measures make a difference?, Business Strategy Environment: [https:// doi.org/10.1002/bse.2262](https://doi.org/10.1002/bse.2262).
- Hoi, C. K., Q. Wu, and H. Zhang, 2013, Is corporate social responsibility (CSR) associated with tax avoidance? Evidence from irresponsible CSR activities, The Accounting Review 88.
- Hu, Y., Zhu, Y., and Hu, Y., 2016, Does Ownership Type Matter for Corporate Social Responsibility Disclosure: Evidence from China , Global Conference on Business and Finance Proceedings, Vol. 11, No. 1.
- Johnson, W. C., Karpoff, J. M., & Yi, S. ,2018, The lifecycle effects of firm takeover defenses, Working paper, Suffolk University and University of Washington.
- Liang, H. and Renneboog, L. ,2018, Is corporate social responsibility an agency problem? , in Boubaker, S., Cumming, D. and Nguyen, D.K. (Eds), Handbook of Finance and Sustainability, Edward Elgar, Cheltenham.
- Lins, K.V.; Servaes, H.; Tamayo ,2017, A. Social capital, trust, and firm performance: The value of corporate social responsibility during the financial crisis, Journal of Financing 72.

- Mehralian, G.; Nazari, J.A.; Zarei, L.; Rasekh, H.R.,2016, The effects of corporate social responsibility on organizational performance in the Iranian pharmaceutical industry: The mediating role of TQM., Journal Clean. Prod 135.
- Minor, D. B., and J. Morgan, 2011, CSR as reputation insurance: primum non nocere, California Management Review 53.
- Nana Liu , Chuanzhe Liu, Quan Guo, Bowen Da, Linna Guan and Huiying Chen, 2019 , Corporate Social Responsibility and Financial Performance: A Quantile Regression Approach , Sustainability 2019, 11, 3717; doi:10.3390/su11133717.
- Nekhili,M., H.,Nagati, T.,Chtioui and C.,Rebolledo. ,2017, Corporate social responsibility disclosure and market value: Family versus nonfamily firms, Journal of Business Research. 77(1).
- Servaes, H., and Tamayo, A., 2013, The Impact of Corporate Social Responsibility on Firm Value: The Role of Customer Awareness”, Management Science, Vol. 59, No.5 .
- Tianjiao Zhao, T., & Xiao, X. ,2019, The impact of corporate social responsibility on financial constraints: Does the life cycle stage of a firm matter?, International Review of Economics & Finance.
- Woo Jae Lee and Seung, 2018, Effects of Corporate Life Cycle on Corporate Social Responsibility: Evidence from Korea , College of Economics and Management, Chungnam National University , Korea .
- Ylhäinen, I. ,2017, Life-cycle effects in small business finance. Journal of Banking & Finance 77.
- Zhong,M., and L.,Gao., 2017, Does Corporate Social Responsibility Disclosure Improve Firm Investment Efficiency? Evidence from China, Review of Accounting and Finance. 16 (3).